دور المبادرات المجتمعية في تنمية قيم المواطنة لدي عينة من الطلاب المعوقين حركيا بالمرحلة الثانوية

Counseling in complementary Effectiveness of Selective students Reducing the Level of Cyberbullying Behavior Among with special needs

إعداد

د.موسى نجيب موسى

مدير مركز الدكتور موسى نجيب موسى للاستشارات الأسرية والخدمات التأهيلية والعلاجية والعلمية

Doi: 10.21608/jasht.2020.122082

استلام البحث : 22 / 8 /2020 قبول النشر: 16 / 10 / 2020

المستخلص:

تستهدف هذه الدراسة التعرف على دور المبادرات المجتمعية فى تنمية قيم المواطنة فى نفوس الطلاب المعوقين حركيا ، وتكونت عينة هذه الدراسة من (16) مفردة موزعة على مجموعتين متماثلتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة كل منها (8) مفردات ، واستخدمت الدراسة المبادرات المجتمعية (من إعداد وتنفيذ الباحث) ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية (إعداد/عبد العزيز الشخص, 2006)ومقياس قيم المواطنة لدى الطلاب المعوقين حركيا (من إعداد الباحث) كأدوات لها ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن هناك علاقة ارتباطيه دالة بين المشاركة في المبادرات المجتمعية وبين تنمية قيم المواطنة فى نفوس الطلاب المعوقين حركيا التي تمثلت فى قيمة الانتماء وقيمة المساواة وقيمة المشاركة وقيمة المسئولية الاجتماعية.

Abstract:

This study aims to identify the role of community initiatives in developing citizenship values in the hearts of students with mobility impairments, and the sample of this study consisted of (16) individuals distributed into two identical groups, an experimental group and a control group, each of which had (8) vocabulary, and the study used community initiatives (prepared and implemented The researcher) and the socio-economic scale of the Egyptian family (prepared / Abdel Aziz Al-Person, 2006) and the measure of

citizenship values for students with mobility impairments (prepared by the researcher) as tools for them, and the results of the study concluded that there is a correlative relationship between participation in community initiatives and the development of citizenship values In the hearts of students with mobility impairments, which were represented in the value of belonging, the value of equality, the value of participation, and the value of social responsibility.

مقـدمة:

تولي الحكومات و المجتمعات المعاصرة أهمية كبرى لمشاركة المؤسسات والمنظمات المجتمعية المختلفة في عملية النمو والتطور في مجالات الحياة المختلفة ومنها المجال التربوي. والمدرسة كمنظومة اجتماعية ومؤسسة تربوية، لها من الفاعلية والأهمية ما يجعل الحكومات والمجتمعات المحلية تركن إليها كاستثمار بشري وتنمية وطنية مستقبلية واعدة ولعل ذلك ما ذهب إليه ديفز (Davies,2000:p64)عندما أشار إلى أن " العلاقة القائمة بين المدارس والأسر والمؤسسات والهيئات المجتمعية على اختلاف إشكالها تشكل مجموعة من مجالات التأثير المتداخلة هي تمثل الوحدات الاجتماعية الأساسية الأكثر فاعلية ".

وتعتبر المبادرات هى أساس وجوهر عملية المشاركة المجتمعية حيث أننا نجد ثمة مؤشرات كثيرة تدل على حيوية المجتمع، وقدرته على النهوض والاستجابة للتحديات التى تواجهه ومن أهم هذه المؤشرات ما ينبثق عن المجتمع من "مبادرات"، تكون عونًا على الارتقاء بشرائحه المتعددة، لاسيما الأكثر احتياجًا؛ سواء فيما يتعلق بالرقى المعنوي، كالتعليم والتوجيه والتعريف بالحقوق؛ أو الرقى المادي كتوفير بعض الاحتياجات الضرورية من الغذاء والدواء وغيرهما هذه المبادرات المجتمعية ضرورةٌ حضارية، من أكثر من وجه.. لأنها من ناحيةٍ تدل على تماسك المجتمع، وتلاحم فئاته وطبقاته، ولأنها من ناحية أخرى تسد ثغرات قد لا يكون بوسع المؤسسات الرسمية القيام بها؛ بسبب القصور المادي، أو عدم الالتفات الكافي لهذه الثغرات بجانب ذلك، فإن المبادرات المجتمعية تكون لها فاعلية كبيرة؛ لما يتمتع به القائمون عليها من وعى، ومن توافر المبادرة الذاتية التي تدفعهم للتحرك بقصد النفع العام، وليس بقصد أداء وظيفي أو إحراز مغنم شخصي(السنوسي ،2018 : ص 6).

والمبادرات المجتمعية" فضيلة حث عليها الإسلام، وموجِبٌ من موجبات الفلاح على مستوى الفرد والمجتمع فالمتدبر للقرآن الكريم والسنة النبوية يلحظ العناية الكبرى في إعداد الأمة وتربيتها على خلق المبادرة، فبالمبادرة للخير يتحقق رضا الله تعالى : وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى (القرآن الكريم ، سورة طه: 4آية 84]، وبالمبادرة تفتح لك أبواب الجنان: {وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ} (القرآن الكريم ، سورة آل عمران: آية 133).

ونجد أن القرآن يحث على المبادرة ويبين الفرق العظيم بين من بادر وبين من سوَّف وأجَّل حيث قال تعالى :لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا (القرآن الكريم، سورة الحديد: آية 10)، بل إن من صفات المنافقين التسويف والتثاقل وعدم المبادرة {وَإِذَا قَامُواْ إِلَى الصَّلاَةِ قَامُواْ كُسَالَى} [النساء: من الآية142) كما أن السنة النبوية الشريفة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مليئة بالنصوص التي تحث على المبادرة والمسارعة إلى فعل الخير.

وتمثل المشاركة شرطاً أساسياً للديمقراطية وللمواطنة، فالمشاركة في الهوية المجتمعية منبثقة من معرفة الشخص بأنّه جزء من الجماعة المنتمية إلى المكان والمنطقة والبلد والقومية، هذه المشاعر والوعي بالحرّية والعدالة والحقوق والواجبات والذي يمثل جزءاً من ديمقراطية الدولة تعرف المواطنة كفكرة ديمقراطية، وإحياء مفهوم المواطنة وثقافتها يتطلب التصدي لظاهرة عزوف المواطن عن المشاركة المجتمعية وتعزيز ثقته في أجهزة الدولة، بهدف تعزيز مشاركة المواطن في عملية التنمية، من منطلق أنّ التنمية لا يمكن أن تنجح إلا بمشاركة المواطن الفاعلة، وهذا يتطلب من الدولة توفير المناخ والبيئة السياسية والتشريعية والإدارية التي تشجع المواطن وتمكنه من ممارسة جميع حقوقه(أبو الحسن ،2017: ص4).

إن التعليم هو عبارة عن عملية يتم من خلالها نقل المعلومات إلى المُستقبِل أو الطالب، ليكتسب بذلك الخبرات والمهارات المختلفة، بالإضافة إلى إكسابه القدرة على نقل تلك المعلومات إلى الأفراد الآخرين، ولا يقتصر التعليم على العملية التي تشتمل على نقل المعلومات فحسب بل يتعداها إلى تعليم الصناعات والمهن المختلفة أيضاً، وهو يُطلق على أي عملية حدث فيها التعلُّم سواء كان بطريقة مقصودة أم غير مقصودة، وفعل التعليم هو الفعل الذي ينطوي على نقل معرفة أو مهارة أو مهنة ما أو اكتسابها، ومن خلال عملية التعليم يمكن للمرء أن يطور من قدرته على الحكم على الأمور، كما ويمكنه تطوير قدرته على التفكير الناضج (عطية ،2013: ص ص 260-261).

ويعتبر الطلاب المعوقين حركيا من الفئات التى تواجه العديد من المشكلات داخل المدارس العادية فبالاضافة الى اشتراكهم فى المشكلات الطبيعية مع اقرانهم الاسوياء هناك مشكلات نوعية مرتبطة بطبيعة نوع الإعاقة الحركية التى يعانون منها وهو ما يجعلهم يشعرون داخل انفسهم بأنهم مختلفون عن اقرانهم مما يؤثر على قوة انتمائهم لمدرستهم ووطنهم اذا لم يجدوا الرعاية والاهتمام الكافيين وبالتالى يؤثر ذلك على قيم المواطنة ومفهومها داخل نفوسهم .

فالإعاقة الحركية تعني أن لدى الفرد حالة تفرض قيودا على مشاركته في النشاطات المدرسية الروتينية ، فلا تعني عدم القدرة على التعلم ، ولكنها بالضرورة تعني أن يتحمل المعلمون مسؤوليات خاصة لتكييف المواد والأدوات التعليمية ، لمساعدة الفرد على تخطي الحواجز النفسية والمادية التي قد تنجم عن الإعاقة . (عريفج وآخرون ، 2002 : ص25).

وهى حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة، المرتبط بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية).والثقافية، وذلك نتيجة للإصابة أو العجز في أداء الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية (أبو النصر،2004:ص19).

كما أن الإعاقة الحركية تعتبر هي تلك الإعاقات التي تنتج عن قصور أو عجز في الجهاز الحركي، وتحدث نتيجة لحالات الشلل الدماغي، أو شلل الأطفال، أو بتر طرف من أطراف الجسم نتيجة مرض أو حادث يؤدي إلى تشوه في العظام أو المفاصل أو ضمور ملحوظ في عضلات الجسم، وربما تكون العوامل المسببة لهذه الإعاقات عوامل وراثية أو مكتسبة (عبد الرحمن ،1996:ص122).

وتحظى فئات المعاقين في الآونة الأخيرة في معظم دول العالم المتقدمة منها والنامية بالاهتمام الكبير نظراً لزيادة عدد المعاقين و تأثيرها على مسيرة التنمية داخل المجتمع، وقد يصاب الإنسان بأحد الإعاقات التي قد تعوقه عن قيامه بأدواره الاجتماعية في الأسرة و المدرسة والعمل والمجتمع ككل، ومن ضمن الإعاقات التي قد تصيب الإنسان الإعاقة الحركية، والتي زادت معدلاتها في الوقت الحاضر، نظراً لعدة أسباب وراثية مثل انتقال صفات سالبة أو مشوهة من الوالدين للأبناء وأخرى بيئية مكتسبة مثل : نقص الوعي الصحي في المجتمع، وزيادة معدلات تلوث البيئة بكافة أنواعها و زيادة حوادث الطرق وكذلك الحروب سواء الأهلية أو الخارجية بين الدول(شهرة،والسلمي،2016: ص71).

ولذا يجب تحقيق المشاركة والمساهمة للمعاقين حتى يتم اتاحة الفرصة للأشخاص ذوي الإعاقة "فرص متساوية" ليكونوا "مواطنين متساوين". ، وهو ما يجب أن نؤكد عليه أن الإعاقة ليست هي التي تحدد ما إذا كان يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة أن يكونوا مواطنين كاملين ومتساوين ، بل حواجز مبنية اجتماعيا مثل المساوئ التي يعاني منها الأشخاص ذوو الإعاقة هي أمثلة على الظلم الاجتماعي الذى يتعرضون له ويعرقل مشاركتهم واندماجهم فى المجتمع ويجعلهم أشخاص فاعلون بالمجتمع وتتحقق لهم المواطنة الكاملة من خلال حصولهم على جميع حقوقهم وتحمل كافة مسئولياتهم تجاه أنفسهم وتجاه مجتمعهم (Morris,2005:P35).

وتعد مرحلة التعليم الثانوي هى المرحلة الأخيرة من مراحل التعليم قبل الجامعى ، يسبق هذه المرحلة التعليم الأساسي ويليه التعليم الثالث الذي يشمل التعليم العالي فهو يمثل فترة تعليم المراهقة أي للطلاب ما بين سني 11 عاما وحتى سن 19 عاما. ويختلف التقسيم في العمر بين بلد وأخر. وهو تعليم إلزامي في بعض البلاد وليس كلها .

فالهدف الأساسي للتعليم الثانوي هو تحضير المتعلمين لمتابعة تحصيلهم العلمي في أي من مجالات التعليم الثالثي من تعليم عالي أو مهني، أو تخصصي أو للعمل في المستويات الأولى في الوظائف العامة أو الخاصة.

وتقسم المرحلة الثانوية إلى شعب وتخصصات من أشهرها: العلمي، الأدبي، الرياضيات، الفلسفة والاجتماعيات والمهنية.

وتمثل المشاركة المجتمعية أحد أهم العوامل المسهمة في تحقيق معايير الجودة والأداء المدرسي ، فالمدرسة تعد أبناء المجتمع ،وتسهم في نشر الوعي العلمي والتربوي لأفراده ، ويمثل المجتمع مصدرا للموارد البشرية التي تسهم في تطوير دور المدرسة بأفكارها وإمكانياتها ، لذا يتكامل دور المدرسة والمجتمع معاً وينعكس على جودة أداء المنتج التعليمي المتمثل في أبناء المجتمع الذين هم بناة المستقبل وأداة لتطويره (محمود،2002: ص 4).

ومن أجل ذلك تبذل الدولة الكثير من الجهود لإصلاح التعليم وجودته، من خلال العديد من التجارب التي أثبتت نجاح المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي، وذلك من خلال المشاركة الفاعلة وإتاحة الفرص الحقيقية لأفراد المجتمع و مؤسساته من أسر، ومجالس أباء، ومعلمين، وأفراد، وقيادات مجتمع، للمساهمة والمشاركة في المهام والتخطيط المدرسي (الشرعي ،2007: ص 1).

و تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية حيوية تهتم بتربية وتعليم الناشئة، قصد إعدادهم للحياة الاجتماعية التفاعلية من خلال مساهمتهم في إحداث التنمية الشاملة بمختلف أبعادها ، ولعل الدور الهام الذي تقوم به المدرسة تعترضه عدة عراقيل وصعوبات، منها ما هو متعلق بالمدرسة في حد ذاتها؛ كالبرامج والمناهج الدراسية والهيكلة الإدارية وأدائها، ومنها ما هو خارج عن نطاقها وتابع للسياق الاجتماعي التفاعلي ومحيط المدرسة بمختلف عناصره، كالقيم الاجتماعية السائدة، التوجهات السياسية للمجتمع يمكن القول إن المدرسة يجب أن تتحمل الدور المناط بها في إعداد الأفراد إعدادا سليما للحياة الاجتماعية والتقليل من السلوكيات المنافية للقيم والمعايير الاجتماعية، ومحاولة بسط الأمن النفسي الاجتماعي لدى الناشئة من خلال محاولة تقليل السلوكيات الانحرافية والإجرامية، فالأمن يرتبط ارتباطا وثيقا بالتربية والتعليم فبقدر ما تهتم المدرسة بمد المتعلمين بالقيم النبيلة وفضائل السلوك الاجتماعي بقدر ما يكون الاستقرار الاجتماعي سائدا، فالطفل الذي تغرس فيه منذ البداية مبادئ وقيم ومعايير المجتمع الضرورية للتكامل الاجتماعي يكون قادرا على المساهمة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي داخل البناء الاجتماعي ككل، فمن خلال المدرسة يمكن أن نمد الأفراد بالقيم الاجتماعية الايجابية، كقيم الانتماء الوطني ومشاعر الوحدة الوطنية التي تنتج عنها التمثلات الاجتماعية الضرورية لتجسيد الأمن والاستقرار الاجتماعي، فالاقتناع بمبادئ المواطنة وتجسيدها في سلوكيات اجتماعية تفاعلية ينم عن الاستقرار النفسي الاجتماعي للفرد من ناحية، واستقرار المجتمع من ناحية أخرى .ومما لا شك فيه أن المدرسة من خلال دورها التعليمي والتربوي تؤدي عملا مهما وضروريا من أجل تماسك المجتمع، وبث مشاعر الانتماء الوطني بين أفراد المجتمع، الشيء الذي قد يقلل من ظهور بعض المشكلات النفسية الاجتماعية وآثارها، ومن هذا المنطلق سيتم توضيح الدور الرائد للمدرسة في تنمية قيم ومشاعر المواطنة لدى الأفراد كوجه من أوجه مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية

التي يعرفها المجتمع في الوضع الراهن، قصد المحافظة على الاستقرار الاجتماعي والمضي قدما نحو التقدم والرقي الاجتماعي في مختلف المجالات (بوطبال،2016: ص ص92 - 93).

ومن هنا تبرز لنا مشكلة هذه الدراسة في الوقوف على دور المبادرات المجتمعية في تنمية قيم المواطنة في نفوس الطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية .

أولا : مشكلة الدراسة :

تتبلور مشكلة هذا البحث في محاولة الوصول إلى دور المبادرات المجتمعية في تنمية قيم المواطنة في نفوس الطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية حيث أن هناك علاقة مباشرة بين المبادرة الاجتماعية كأحد أشكال المشاركة الاجتماعية وبين قيم المواطنة التي من بينهم قيمة المشاركة كإحدى قيم المواطنة الحقيقية التي تسهم في الاعتراف بوجود ثقافات مختلفة، واحترام حق الآخر وحرّيته، والاعتراف بوجود ديانات مختلفة، وفهم وتفعيل أيديولوجيات سياسية مختلفة، وفهم اقتصاديات العالم، والاهتمام بالشؤون الدولية، والمشاركة في تشجيع السلام الدولي، والمشاركة في إدارة الصراعات بطريقة اللا عنف، والتمتع بحقوق معينة، والمسؤوليات والالتزامات والواجبات، ومسؤولية المواطن في ممارسة دور ما في الشؤون العامة، وقبول قيم اجتماعية أساسية.

وتسعى هذه الدراسة إلي الإجابة على التساؤل الرئيس التالي :

ما دور المبادرات المجتمعية في تنمية قيم المواطنة في نفوس الطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية؟

وتنبثق عن هذه التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل في :

1- ما دور المبادرات المجتمعية في تنمية قيمة المساواة في نفوس الطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية ؟

2- ما دور المبادرات المجتمعية في تنمية قيمة الانتماء في نفوس الطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية ؟

3- ما دور المبادرات المجتمعية في تنمية قيمة المشاركة في نفوس الطلاب المعاقين حركيابالمرحلة الثانوية ؟

4- ما دور المبادرات المجتمعية في تنمية قيمة المسئولية الاجتماعية في نفوس الطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية ؟

ثانيا :أهدف الدراسة :

وتسعى هذه الدراسة إلي تحقيق هدف رئيس مؤداه:

التعرف على دور المبادرات المجتمعية في تنمية قيم المواطنة في نفوس الطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية.

وتنبثق عن هذه الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في :

1- التعرف على دور المبادرات المجتمعية في تنمية قيمة المساواة في نفوس الطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية 2- التعرف على دور المبادرات المجتمعية في تنمية قيمة الانتماء في نفوس الطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية.
3- التعرف على دور المبادرات المجتمعية في تنمية قيمة المشاركة في نفوس الطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية.
-التعرف على دور المبادرات المجتمعية في تنمية قيمة المسئولية الاجتماعية في نفوس الطلاب المرحلة الثانوية.

ثالثا: أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة للأسباب التالية :

1- أهمية موضوع المبادرات المجتمعية ودورها فى تحقيق التنمية الشاملة في المجتمعات المختلفة.

2- مدى انعكاس المردود الإيجابي للمبادرات المجتمعية فى تنمية روح الولاء والانتماء في نفوس أفراد المجتمع بصفة عامة والطلاب المعاقين بصفة خاصة .

3- أهمية تسليط الضوء من خلال دراسة علمية على المبادرات المجتمعية ودورها فى المجتمع .

4- أننا لا نزال بحاجة لتوفير مادة علمية تراثية تعتمد المنهج العلمي حول المبادرات المجتمعية ودورها فى تحقيق التقدم والتنمية في المجتمع .

5- تتناول هذه الدراسة مرحلة هامة جدا هى مرحلة التعليم الثانوي التي تعتبر مرحلة تحضير المتعلمين لمتابعة تحصيلهم العلمي في أي من مجالات التعليم (التعليم الجامعي) من تعليم عالي أو مهني، أو تخصصي وفئة هامة من الطلاب وهم الطلاب المعاقين حركيا.

6- يوضح أهمية وضرورة المبادرات المجتمعية في مواجهة بعض قضايا التعليم في الوقت الحالي.

7- يمكن أن يساعد هذا البحث في إيجاد صيغ وآليات يمكن من خلالها تفعيل دور المبادرات المجتمعية لمواجهة بعض قضايا التعليم.

8- قد يستفيد من هذا البحث في وزارة التربية والتعليم حيث إن أعلام أفراد المجتمع بقضايا التعليم يحفزهم على المساهمة في تقديم المساعدات والمبادرات التي تساهم في مواجهة بعض القضايا التعليمية وبصفة خاصة قضية التمويل من أجل بناء المدارس وتزويدها بالمرافق والمعامل والمكتبات والتجهيزات الدراسية اللازمة.

رابعا: حدود الدراسة:

1- الحدود الموضوعية :

تقتصر الحدود الموضوعية في هذه الدراسة على الوقوف على دور المبادرات المجتمعية فى تنمية قيم المواطنة لدي عينة من طلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية .

2- الحدود المكانية : المدارس الثانوية (عام وصناعي وتجاري) بإدارة مطاى التعليمية بمحافظة المنيا وعددها(8) مدارس موزعة كالتالي:

(أ) عدد (4) مدراس ثانوية عامة

(ب)عدد (3) مدارس ثانوية صناعية .

(ج) عدد (1) مدرسة ثانوية تجارية .

3- الحدود البشرية :

تتمثل الحدود البشرية فى هذه الدراسة في الطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية بإدارة مطاى التعليمية وبلغت عينة الدراسة (16) مفردة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية من المعاقين حركيا مقسمة إلى مجموعتين متماثلتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة كل منها قوامها (8) مفردات .

4- الحدود الزمنية :

هي الفترة الزمنية التي تجري فيها هذه الدراسة ، وكذلك الفترة الزمنية التي تستغرقها الدراسة الميدانية وجمع البيانات وتفريغها حيث قام الباحث بإجراء هذه الدراسة في العام الدراسي 2019/2018.

خامسا: مفاهيم الدراسة :

1- مفهوم الدور Role concept:

يعرف الدور في اللغة على أنه :

الدَّوْرُ : الطَّبَقَةُ من الشيءِ المُدار بعضُه فوق بعضِه،ويقال : انْفَسَخَ دَوْرُ عمامتِه، و الدَّوْرُ عند المناطِقة : توقف كل من الشيئين على الآخر ،و الدَّوْرُ النَّوْبَةُ . والجمع : أَدْوار (أنيس وآخرون ،2000: ص238) .

ويشير قاموس لونجمان الدور على أنه :

هو شخصية فى مسرحية أو فيلم وهو لعب دور الملك القديم فى مسرحية مدرسية (Alexander,2003:p275) كما يشير مفهوم الدور إلي أنه " نمط من الأفعال أو التصرفات يقوم بها الشخص ما يشغل مكانة معينة في موقف يتضمن تفاعلا ويلاحظ في هذا المفهوم إن مفهوم الدور يرتبط بالسلوك الفعلي الذي يقوم به الإنسان وأن لكل دور دورا مقابلا له : مثال (الزوج والزوجة , المعلم والطالب ..... الخ). كما يلاحظ إننا نتعلم أدورانا بالتعليم المقصود الرسمي وبالتعليم غير المقصود من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية "الطفلة تلعب بالعروس والولد يلعب بالسيارة" كما يلاحظ إن الإنسان لا يشغل مكانة واحدة وإنما لشغل العديد من المكانات في نفس الوقت وهذه المكانات تتغير وتتبدل وبالتالي تتغير الأدوار وتتبدل (موسى ،2015:ص 175).

ويقصد الباحث بمفهوم الدور إجرائيا فى إطار هذه الدراسة بأنه :

مجموعة التصرفات أو الأفعال التي يقوم بها الشخص من خلال المكانات الاجتماعية التى يشغلها أو من خلال شبكة العلاقات السوسيومترية التي ينتمي إليها ويقتضى الدور القيام بمهام متوقعه من هذا الشخص .

2- مفهوم المبادرة المجتمعية The concept of community initiative:

يشير مفهوم المُبادَرة في اللغة إلي إنها :

بادر/ بادر إلي/بادر ب / بادر ل يبادر مبادرة وبدارا والمفعول مبادر، بادر بالأمر : عاجل به / بادره بالمفاجأة / بضربة سيفه /بسؤال ، وبدر الشخص أى بكر (عمر ،2008: ص170).

ويشير قاموس المورد الحديث إلي المبادرة على إنها :

تمهيدي أو أولى أو خطوة أولى أو تمهيدية أو مبادرة أو روح المبادرة أو حق المبادرة مثل حق التقدم علي الآخرين في عمل ما أو في سن تشريع ما (البعلبكي ، البعلبكي ،2008: ص 476).

وتعرف المبادرة المجتمعية على إنها :

المبادرة بتطبيق فكرة إبداعية تُساهم في تطوير المجتمع، أو بعض فئاته في أي مجال من مجالات الحياة .تُعالج قضية أو مشكلة أو تلبي حاجة، تهم المجتمع .من خلال إيجاد الفرصة واغتنامها وتوظيف الموارد المتاحة، وحشد القدرات والطاقات المتوفرة، وتحقيق أقصى استفادة منها .واستخدمنا في هذا الدليل مصطلح الريادة المجتمعية وليس الاجتماعية لقناعتنا بأنّ المجتمعية كلمة أشمل من الاجتماعية، وخوفاً من أن يتم حصر المبادرات الشبابية في المجال الاجتماعي فقط . (سعادة ، الجيوسي :2013 : ص12).

ويقصد الباحث بمفهوم المبادرة المجتمعية إجرائيا فى إطار هذه الدراسة على إنها :

رغبة ذاتية تنبع من داخل الفرد نتيجة إحساسه بواجبه نحو مجمعته للسعي والتبادر إلي تنفيذها سواء بمفرده أو بتكوين فريق عمل تطوعي من أجل تطوير المجتمع الذي يعيش فيه والعمل على الارتقاء به ومواجهة مشكلاته.

3- مفهوم المواطنة The concept of citizenship :

قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة:

الواو والطاء والنون كلمة صحيحة , فالوطن محل الإنسان ، وأوطان الغنم مرابضها ، وأوطَنتُ الأرضَ اتخذتها وطنا (أبو الحسين ،1979:ص120).

وذكر الجوهري في الصحاح "تاج اللغة وصحاح العربية":

"الوطن محل الإنسان ، وأوطنتُ الأرضَ ووَطّنتُهَا تَوطيناً واستوطنتها ، أي اتخذتها وطناً ، وكذلك الاتّطان هو افتعال منه (الجوهري،1990:ص ص 2214-2215).

ويري ابن منظور في لسان العرب:

"الوطن: المنزل تقيم به ، وهو موطن الإنسان ومحله(ابن منظور،1993: ص451).

عَرَّفَت دائرة المعارف البريطانية "encyclopedia Britannica": المواطنة بأنها: "علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة ، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة" ، وتؤكد كذلك على أن المواطنة تدل ضِمناً على مرتبة من الحرية مع ما يُصاحبها من مسؤوليات ،وتعرفها أيضا موسوعة كولير "Collier,s Encyclopedia" الأمريكية ، كلمة "citizenship" ويقصد بها مصطلح المواطنة ومصطلح الجنسية دون تمييز بأنها: "أكثر أشكال العضوية في جماعة سياسية اكتمالاً (الكواري،2001: ص31).

كما تعرف المواطنة على أنّها:

الصفة التي تُمنح للمواطن والتي تتحدد بموجبها عدة أمور منها؛ الحقوق، والواجبات. ومن هنا فإن للمواطنة خصوصيّة ليست لأي صفة أخرى، فهي تتضمن انتماء المواطن لوطنه النابع من حبه له، وخدمته له في كافة الأوقات والأحيان، واحترام المواطنين الآخرين الذين يعيشون معه على الأرض ذاتها، والذين يتقاسم وإياهم الغذاء، والشراب، والماضي، والحاضر، والمستقبل (الجنكو،2015:ص4).

وتعرف قيم المواطنة على إنها :

هى مجموعة من الموجهات السلوكية المؤثرة فى شخصية الطالب فتجعله إيجابيا ملتزما أخلاقيا فى انتمائه إلي وطنه بوعي سياسي وبحرية ومسئولية وقدرة علي قبول الآخر والحوار معه وبمشاركة فعالة جماعية تطوعية لتحقيق الأمن الداخلي والسلام الاجتماعي والعدالة والمساواة . (محمود ،1999: ص577).

كما تعرف قيم المواطنة على إنها :

هى المعايير والأحكام التي يؤمن بها أفراد المجتمع ، وتعبر عن حبهم وإعزازهم بوطنهم ،وممارستهم لحقوقهم وقيامهم بواجباتهم الدينية والأخلاقية للمجتمع (القحطانى، 2011: ص10).

ويقصد البحث بمفهوم قيم المواطنة إجرائيا فى هذه الدراسة بأنها :

تمتع الفرد بمجموعة من القيم المجتمعية مثل الحرية والعدل والمساواة والمشاركة وكذلك تمتعه بحقوقه كاملة سواء السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية التي يحصل عليها بموجب القانون والدستور ومعرفته التامة بأن عليه واجبات نحو أسرته ومجتمعه ووطنه يجب الالتزام بها فى إطار العيش المشترك داخل دولة ذات سيادة.

3- مفهوم المعاقين بدنيا (حركيا) The concept of the physically challenged:

تعرف الإعاقة الحركية على إنها :

الإعاقة الحركية هي حالة من عدم القدرة على إستخدام الفرد لأجزاء جسمه في أداء الحركات الطبيعية كالمشي والجري والوثب ,والتنسيق بين حركات الجسم المختلفة بسبب إصابة جسمية في العمود الفقري و عضلاته أو الجهاز العصبي او نتيجة لعوامل وراثية .

وتؤثر هذه الإعاقة في نموه العقلي و الإنفعالي وتحد من قدرته على التكيف الإجتماعي (الشريف، 2011. ص 418).

كما تعرف الإعاقة الحركية علي إنها:

هي حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية أ و نشاطهم الحركي حيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي، و الاجتماعي والانفعالي ويستدعي الحاجة إلى التربية الخاصة(الصفدي، 2007:ص 52)

وقد تنتج الإعاقة الحركية أحيانا من مشكلات في العضلات أو العظام والمفاصل،ولكنها كثيرا ما تنجم عن مشكلة في الجهاز العصبي أو تلف فيه، وتكون للإعاقة أنماط مختلفة ويتوقف النمط على الجزء المصاب من الجهاز العصبي(المشرفي، 2009 : ص30).

و يعرف المعاق حركيا علي أنه :

المعاق حركيا هو الشخص الذي لديه عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي نتيجة مرض او اصابة أدت إلى ضمور في العضلات أو القدرة الحركية أو الجسمية أو كليهما معا في الأطراف السفلى أو العليا أحيانا أو الى اختلال في التوازن الحركي أو بتر في الأطراف . ويحتاج هذا الشخص إلى برامج طبية ونفسية واجتماعية وتربوية ومهنية لمساعدته في تحقيق أهدافه الحياتية والعيش بأكبر قدر من الاستقلالية (الدهمشي ، 2007 : ص 218)

كما يعرف أيضا المعاق حركيا علي أنه :

هو شخص الذي يعاني من فقدان أو خلل، أو عاهة ،أو مرض أصاب عضلاته أو مفاصله أو عظامه بطريقة تحد من وظيفتها العادية، مما يؤدي إلى الحد من نشاطه الحيوي (البطاينة ومقابلة ، 2005: ص127).

ويقصد البحث بمفهوم المعاق حركيا إجرائيا فى هذه الدراسة بأنها :

هو شخص يعانى من أعاقة حركية ما سواء كانت بتر أحد الأطراف أو الأصابع أويعانى من شلل جزئى أو كلي ويستخدم معين يساعده على الحركة كالكرسي المتحرك أو يعاني من مشكلات في العضلات أو العظام والمفاصل،و تنجم عن مشكلة في الجهاز العصبي أو تلف فيه وتؤثر على حركته مما يتطلب معه احتياج هذا الشخص إلى برامج طبية ونفسية واجتماعية وتربوية ومهنية لمساعدته في تحقيق أهدافه الحياتية والعيش بأكبر قدر من الاستقلالية

سادسا: الإطار النظري للدراسة :

1- المبادرات المجتمعية :

تميل المبادرات إلى العمل على مجموعة كاملة من العوائق ، بما في ذلك تلك العوائق التي تخلق الفرص ، وتربط الشباب بالفرص ، وتعدهم للاستفادة من الفرص. الفرص ،

وإعدادهم للاستفادة من الفرص، لذا يجب التركيز على الاهتمام بالموارد المختلفة التي تساهم في تحقيق ذلك (Weiss,1995:p.69).

وسوف نتناول المبادرات المجتمعية بشئ من التفصيل كما يلي :

(أ) أهمية المبادرات:

كثيرا ما يتبادر إلى أذهاننا لماذا نبادر؟ وما جدوى المبادرة؟ وما الفائدة التي نستقيها منها؟ حيث أصبحت المبادرة اليوم من الضرورات التي يحتاج إليها المجتمع، وتعد أداة لتحديد مدى تطور العملية التربوية، وفيما يأتي بعض النقاط التي تبين أهمية المبادرة التربوية(الفسفوس،2017: ص15):

- غرس وترسيخ قيم المبادرة والإبداع، وحب العمل لدى العاملين في الحقل التربوي.
- استغلال وقت العمل بما يخدم العملية التعليمية، ويحقق الأهداف التربوية المرسومة.
- تطوير العمل بطرح برامج تتماشى مع التطور التكنولوجي والمعرفي، والاستفادة من والخبرات التربوية.
- الاستفادة من الطاقة الكامنة للتربويين، واستغلال قدراتهم وتشجيعهم على الإبداع والإنتاج.
- التنمية الذاتية وتطوير الكفايات للعاملين في الحقل التربوي من خلال البحث والتقصي إلى جانب تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم.
- توثق علاقة المدرسة مع المجتمع المحلي.
- تساهم في تنمية روح القيادة المدرسية
- حل المشكلات التي تواجه العملية التعليمية

(ب) أهداف المبادرات :

- إيجاد بدائل وحلول لمشكلات قائمة سواء أكانت تعليمية أم تربوية، سلوكية إدارية، مجتمعية.
- استجابة لحاجة أو ضرورة تربوية، تعليمية، سلوكية، مجتمعية.

(ج) مراحل تصميم المبادرات :

تمر المبادرة بعدة مراحل لتصميمها كما يلي (العمري آخرون،2010: ص 10) :

- المرحلة الأولى :تخطيط المبادرة:
  - بناء الإطار المنطقي للمشروع.
  - تصميم خطة العمل.
- المرحلة الثانية :تنظيم المبادرة:
  - تنظيم الموارد البشرية.
  - تصميم نظم المتابعة والتقييم.
  - تصميم آليات التسويق والتقارير.
  - إعداد موازنة المشروع.
- المرحلة الثالثة :تنفيذ المبادرة:
  - متابعة المشروع.
  - تسويق المشروع.
  - الريادة

المرحلة الرابعة :تقييم المبادرة:
•التقييم المستمر للمشروع. •تقييم الأثر والاستدامة.

(د) خصائص المبادرات (الفسفوس،2017: ص17)**:**
- تركز على الهدف التربوي والتعليمي وتعتبره الموجه الأساسي لها.
- الواقعية وقابليتها للتنفيذ.
- تعمل على بناء قيم مدرسية مستديمة.
- تسعى إلى نحو مستمر للاستفادة من الفرص.
- تضع رؤية واضحة لكيفية إحداث التغيير.
- تعمل على تطوير نماذج مبتكرة، وآليات عمل جديدة.
- تعمل على بناء علاقات وتطوير شراكات مع مجموعات مختلفة.
- توظف الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لتحقيق الأهداف.

(هـ) مجالات المبادرات (سعادة ، الجيوسي :2013 : ص ص 19- 21):

تتنوع المبادرات وتشمل كل مجالات الحياة:

-**المجال الصحي** :مثل حملات التوعية الصحية للفئات المختلفة في المجتمع، مكافحة الإدمان، التدخين،السرطان، نقص المناعة المكتسبة(الإيدز)، تشجيع التغذية والسلوك الصحي، اللياقة البدنية، الدعم والمساندة النفسية والاجتماعية، الصحة النفسية، الحماية من الأمراض السارية، تنظيم المعارض الفنية والمسرحيات، وتأليف القصص ومسارح الدمى وإعداد المهرجانات من أجل الوعي الصحي وتعزيز السلوكيات الصحية.

-**المجال البيئي** :حملات الوعي البيئي، التخلص من القمامة، الحفاظ على الغابات، الحد من التلوث، حماية الموارد الطبيعية، الحد من هدر المياه والطاقة، التدوير، تنظيف الشواطئ، حملات النظافة وتجميل الأحياء والقرى، مبادرات للتشجير، الزراعة المنزلية.

-**المجال الاقتصادي والحد من الفقر** :مكافحة البطالة في وسط الشباب، الأعمال الخيرية للحد من الفقر، التدريب على مهارات تهيئة الشباب لسوق العمل، ريادة الأعمال التجارية للشباب، مبادرات مهنية من داخل النقابات المهنية والعمالية، حقوق العمال، حملات للحد من غلاء الأسعار، محاربة النزعة الاستهلاكية، مبادرات نشر ثقافة الانتاج، حملات توعية المهمشين اقتصادياً بحقوقهم، مبادرات تطوعية مع المؤسسات العاملة في المجال الخيري ومكافحة الفقر، تعليم الأمهات مهارات الاقتصاد المنزلي،جمع المواد الغذائية والملابس والأدوية وتوزيعها على الفقراء، رعاية الأيتام، صناديق طلبة الجامعات الفقراء، تنسيق برامج تشغيل طلبة الجامعات أثناء الدراسة، تنظيم مواقع الكترونية وشبكات تواصل اجتماعي للأعمال الخيرية.

-**مجال الثقافة والهوية** :التعريف بالمواقع الأثرية، توثيق الثقافة الشعبية، حملات القيم، المحافظة على اللغة، المهرجانات والكرنفالات التراثية، مبادرات تنشيط الحياة الثقافية،

مشاريع نشر ثقافة الكتاب والقراءة،تعريف الأجانب والسواح بالثقافة والهوية العربية والإسلامية، فرق للتراث الغنائي الشعبي، مكتبات متنقلة للأطفال، تشجيع المكتبات المنزلية، إنتاج برامج وأفلام عن الهوية والثقافة الشعبية والتراث الوطني، شبكات ومواقع إلكترونية لحماية اللغة العربية.

-**المجال الاجتماعي** :حملات التوعية، تربية الأطفال، تدريب الأمهات والأهالي، برامج الزواج الجماعي، الحد من غلاء المهور، رعاية المسنين، حملات نشر القيم الدينية، التوعية المرورية، السلم الاجتماعي، حماية المستهلك، حقوق المرأة، الحد من استعمال الأعيرة النارية في الحفلات والأعراس، التوثيق بالفيديو أو الكتابة والصور لإحدى قضايا المجتمع.

-**المجال التعليم** :محو الأمية، أماكن اللعب، الإرشاد الطلابي، مسرح الشباب التعليمي للأطفال الأقل حظاً،برامج تقوية الطلبة دراسياً في الأماكن الأقل حظاً، المعارض الثقافية، حملات تعليم الفتيات، مبادرات تعليم الكبار ومحو الأمية، صناديق تعليم الطلاب.

-**المجال السياسي والحقوقي** :حقوق الأقليات، الحشد والتأييد لتغيير بعض القوانين، برامج التوعية على التربية المدنية وثقافة المواطنة وحقوق الإنسان والمشاركة المجتمعية، مبادرات تفعيل دور الشباب في الحياة العامة، نوادي حقوق الإنسان في الجامعات والمدارس، حملات رصد حقوق الإنسان، شبكات إلكترونية لدعم ومساندة قضايا حقوقية عادلة، برلمان الشباب، مجالس بلدية شبابية.

- **مجال الطفولة والمرأة** :عمالة الأطفال، حق الحماية، الحد من العنف، حملات التوعية، برامج الرعاية الوالدية، صحة الأمهات، حقوق المرأة العاملة، مبادرات الترفيه عن الأطفال الذين يعانون من ضغوط نفسية، حماية الأطفال المعرضين للخطر، حقوق الأطفال المَعوقين، حملات الضغط من أجل تغيير التشريعات الخاصة بالمرأة والطفل، التوعية على حقوق المرأة، التوعية القانونية للمرأة.

-**مجال الرياضة والترفيه** :فرق الرياضة الشعبية، المسرح المتنقل، الحكواتي، برامج للأطفال في الأماكن الأقل حظاً.

-**المجال الإعلامي وشبكات التواصل** :إنتاج برامج وأفلام، مبادرة المواطن مراسل صحفي، حياتنا من كاميراتنا، حماية الأطفال من الإعلام الضار، تدريب الأطفال والشباب على الاستخدام الإيجابي للتقنية،شبكات تواصل اجتماعي لنشر قضايا اجتماعية ووطنية عادلة.

2- المواطنة :

تعرف المواطنة بأنها المسؤولية الملقاة على عاتق الأفراد تجاه الدولة سواء كانت مسؤوليات طوعية، مثل:

المشاركة في الحياة السياسية والأعمال التطوعية، والنقد البناء،أو مسؤوليات إلزامية، مثل : دفع الضرائب Kوالالتزام بالقوانين(الخزاعي، الشمايلة،2014: ص348).

وتعرف المواطنة أيضا أنها هي الوضعية القانونية السياسية في الدولة المعاصرة، ويقف الفرد أمام الدولة كمواطن قبل كونه أي شيء آخر، وعضويته في الدولة لا في الطائفة، ولا في العائلة، ولا في غيرها من الانتماءات الأخرى الممكنة،هي الأساس)القانوني الذي يحدد العلاقة المتبادلة بينه وبين الدولة(الصالح،1994: ص4).

وتعود جذور المواطنة إلى ما هو أبعد من الحضارات الإغريقية حيث أن مفهوم المواطنة يعود إلى بداية تكون الجماعات الإنسانية ومن ثم تطورها إلى أن أصبحت دولا، فمنذ نشأت الدول تم التفرقة ما بين نوعين من الأشخاص الذين يعيشون في إقليمها وتم تقسيمهم إلى مواطنين وأجانب وغالبا ما يترتب على هذا التقسيم اختلافا في المراكز القانونية لكل منهم من حيث التمتع ببعض الحقوق والالتزام ببعض الواجبات.وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي، فلا بد من أن تتم بتوفير ما يعززها لدى المواطن بما تشرف عليه الدولة، يتم من خلالها تعريف المواطن بالعديد من مفاهيم المواطنة والتشريعات التي تفرضها الدولة، أو مسؤوليات العمل، والدفاع عن الوطن، والحفاظ على الوحدة الوطنية(الخزاعي، الشمايلة،2014:ص ص348 -349).

(أ) قيم المواطنة:

للمواطنة قيم أساسية ينبغي أن تكتمل حتى تتحقق المواطنة وهي:

- **الانتماء:**

أن من لوازم المواطنة الانتماء إلي الوطن ، والانتماء هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه ،أو هو إحساس تجاه أمر معين يبعث علي الولاء له واستشعار الفضل فى السابق واللاحق وقد جاء فى موسوعة علم النفس أن التوحد دلالة على تمثل الفرد لجماعته وانتمائه إليها ،على أن توفر له الإحساس بالأمان والرضا والفخر والاعتزاز بها (محمد،2003: ص ص 140-143).

- الحرية:

"هي الإمكانية في عمل كل شئ لا يضر بالغير، كما ورد في الدستور الفرنسي، وهي تساوي الوجود الإنساني عند (مبيض، ٢٠٠٣ م:ص ٥٩٢).

"ومن الشائع أنه توجد نوعان من الحرية، حرية إيجابية وحرية سلبية، فالحرية الايجابية هي حرية فعل الخير، وأما الحرية السلبية فهي عدم وجود قيود خارجية، فالمرء حر مادام لا يوجد أحد أو قانون أو عادة، يمنعونه من عمل ما يريده، أو يجبرونه على مالا يريده) (بيلي، ٢٠٠٤ م ، ص ٢٦٧).

يقصد بالحرية في هذه الدراسة :تلك الممارسات التي يمارسها التلميذ داخل المدرسة أو خارجها في حدود التعاليم الدينية والعادات والتقاليد الاجتماعية.

- المساواة:

تعني المساواة :المعاملة المتماثلة بين التلاميذ في الحقوق والواجبات وفق تعاليم الدين الإسلامي وما نص عليه النظام المدرسي. ولقد جاءت المساواة في الإسلام بصورة مطلقة بغض النظر عن اللون أو الجنس،أو اللغة أو المولد ، وفي ذلك يقول الرسول(يا أيها الناس إن ربكم واحد وأن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى خيركم عند الله أتقاكم (البيهقي،2003: ص ٢٨٩).

"والمساواة من المبادئ التي نادى بها الإنسان منذ القدم .ودعت إليها جميع الشرائع السماوية والفلسفات، واستخدمتها الدساتير الحديثة للتعبير عن مفهوم مؤداه) أن الأفراد أمام القانون سواء، دون تمييز بينهم بسبب الأصل أو الجنس أو الدين أو اللغة، أو المركز الاجتماعي في اكتساب الحقوق وممارستها، والتحمل بالالتزامات وأدائها) (عبد المنعم ،2002: ص1) .

- الواجبات:

تختلف الواجبات فى إطار المواطنة الحقيقية من مجتمع إلي آخر حسب طبيعة كل مجتمع والفلسفة التي يقوم عليها منها احترام النظام –عدم خيانة الوطن – الحفاظ على الممتلكات – الدفاع عن الوطن – المحافظة على المرافق العامة (يونس ،2013:ص 111).

- المشاركة :

تعد مشارك المواطنين من أهم الموضوعات التي تشغل بال المتخصصين في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والإدارية، سواء أكان ذلك في الدول النامية أوفي الدول المتقدمة(كشك ، 2003: ص 187).

فالمشاركة المجتمعية هدف ووسيلة ، فهي هدف لأن الحياة الديمقراطية السليمة ترتكز على اشتراك المواطنين في تحمل مسئولية التفكير, والعمل من أجل مجتمعهم، وهي وسيلة لأنه عن طريق المشاركة يشعر الناس أنهم يمارسون طرق وأساليب تتأصل فيهم عاداتها وسلوكياتها وتصبح جزءا من ثقافتهم (محمود ،2001: ص239).

و قد عرف الجوهري المشاركة المجتمعية أنها" العملية التي من خلالها يلعب الفرد دورا في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وكذلك اختيار أفضل الوسائل لتحقيق وانجاز هذه الأهداف(الجوهري آخرون،2001: ص 323) .

والمشاركة تعتبر بمثابة أحد واجبات المواطن التي تساهم في الحفاظ على حقوقه،وتعطيه دوراً في صناعة القرارات المتعلقة به،ويكمن دور مؤسسات التنشئة ومؤسسات التمكين في تعريف المواطنين بأنواع المشاركة السياسية وأهميتها،والقوانين التي تنظمها،والمجالس التي تتم من خلالها والشروط التي تحكمها (عمار،2014:ص 14).

- المسئولية الاجتماعية :

تتكون المسئولية الاجتماعية من شقين هما :

- الواجبات :أي ما يجب على كل فرد أن يسهم به في سبيل بناء مجتمعه والحفاظ عليه.
- الحقوق : أي مقدار ما يوفره المجتمع لأبنائه من خدمات تكفل لهم الأمن والاستقرار.

وعلى هذا تعبر المسئولية الاجتماعية عن مجموعة الجهود التي يبذلها أفراد المجتمع لمواجه المشاكل التي يعاني منها المجتمع مقابل الحصول على الحقوق التي يكفلها المجتمع لهؤلاء الأفراد (شبير،2001: ص191).

(ب) أبعاد المواطنة:

المواطنة مفهوم تاريخي معقد ، له أبعاد عديدة منها ما هو مادي و قانوني ، وثقافي وسلوكي و اجتماعي .... الخ . وبالتالي فإننا يمكن أن نحدد تلك الأبعاد بالاتي (الجبوري،2010: ص5) :

- **البعد القانوني :** من المؤكد إن المواطنة هي في المقام الأول وضع قانوني ، وهذا الوضع يشمل قبل كل شيء حق التصويت والانتخاب ، لكنه أيضاً مجموعة حقوق وحريات يجب أن يتمتع بها المواطن دون قيود غير التي يفرضها المجتمع ، فالمواطنة قانونياً تعني علاقة الفرد بالدولة كحقيقة جغرافية وسياسية تُحددها وتحكمها النصوص الدستورية والقانونية والتي تحدد وعلى قاعدة المساواة الحقوق المختلفة للأفراد والواجبات التي عليهم تجاه المجتمع والوسائل التي يتم من خلالها التمتع بالحقوق والإيفاء بالواجبات .
- **البعد الاجتماعي :** إن نقطة تحديد الفرد بالمواطن هي الانتماء لمجموعة من الأفراد (المواطنين) في رقعة جغرافية محددة ومعترف بها داخلياً وخارجياً ، والانتماء محاولة لتشكيل الهوية ومن ثم الولاء تبعاً لفهم تلك الهوية وكينونتها - **البعد الثقافي – السلوكي** : إن ممارسة مبدأ المواطنة على ارض الواقع مرتبط بالمنظومة الثقافية السائدة داخل المجتمع ، فالعادات والقيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية ؛ تعمل بشكل لا واعي على اندماج الذات بالحياة الاجتماعية وفق شروط خاصة تحددها الجماعة وبالتالي تحديد الحقوق والواجبات وممارستها على ارض الواقع.
- **البعد السياسي :** تبدو المواطنة اليوم اقرب إلى نمط سلوكي مدني والى مشاركة نشطة ويومية في حياة المجتمع أكثر مما هي وضع قانوني مرتبط بمنح الجنسية ، فالمواطن الصالح مشارك في الحياة العامة بكل تفاصيلها ؛ وهذا الوضع يشمل حرية تشكيل الأحزاب ، حق التظاهر ، الاعتصام ، والمساهمة في تشكيل النظام السياسي .

(ج) صور المواطنة:

تنحصر صور المواطنة الجديدة التي أبرزتها التطورات العالمية الراهنة ، ومن أبرزهم (جون يوري) أستاذ علم الاجتماع في جامعة لانكستر في بريطانيا ، وله دراسة مهمة

منشورة عن العولمة والمواطنة ، جاء فيها إن هناك صوراً جديدة ابتدعت للمواطنة وهي(يسين،2005: ص 68) :

- **المواطنة الايكولوجية** : وهي تتعلق بحقوق والتزامات " مواطن الأرض " .
- **المواطنة الكوزموبوليتانية** : وهي تعني كيف ينمي الناس اتجاهاً إزاء المواطنين الآخرين والمجتمعات والثقافات الأخرى عبر الكوكب .
- **المواطنة المتحركة :** وهي تعني بالحقوق والمسؤوليات للزوار ، لأماكن أخرى ولثقافات أخرى.

(د) مهارات المواطنة:

تتضمن المواطنة مجموعة من المهارات هى (Jon,Mayes,1990.189):

- مهارة التواصل . - مهارة معالجة المعلومات .
- مهارة التفكير الناقد. - مهارة التعاون .
- مهارة الاتفاق الجماعي - مهارة اكتساب المعلومات واستخدامها . - مهارة تقديم المشاركة .

(هـ) تربية المواطنة :

تقوم تربية المواطنة على هدف رئيس هو إكساب المواطن المهارات والمعارف والمفاهيم والقيم التي يمكن ترجمتها إلي مواقف سلوكية تعزز ارتباط الفرد بمجتمعه وبالدولة التي ينتمي إليها كما تهدف المواطنة الصالحة إلي غرس القيم والأخلاق الفاضلة فى نفوس الناشئة وتنمية روح المسئولية والحفاظ على مقدرات الوطن وتشجيع الناشئة علي القيام بالأعمال التطوعية لبناء مجتمع قوي متماسك(خضر،2006: ص ص44-45).

4- المعاقون بدنيا (حركيا):

تتميز فئة الإعاقات الجسمية والصحية بعدم التجانس فهى تشمل حالات شديدة التباين لدرجة يشعر معها بالفرد باتن الروابط بينها غير وثيقة ومن الصعب الاتفاق على مصطلح واحد للإشارة إلي جميع الإعاقات الجسمية والصحية لأنها متنوعة من حيث أسبابها وطبيعتها وأنواعها ولأنها تترك أثار جسمية ونفسية وتربوية واجتماعية ومهنية تتفاوت بشكل واسع.وتتحدد تأثيرات الإعاقة الجسمية والصحية على الفرد فى ضوء عدة متغيرات منها :شدة الإعاقة ومدى وضوحهاوالعمر الزمني للفردعند حدوثها(النوايسة ،2013: ص195).

(أ) أسباب الإعاقة الحركية :

تتعدد الأسباب والعوامل التى تتسبب فى حدوث الإعاقة الحركية وهى كالتالى :

– الأسباب والعوامل الوراثية:

هى حصيلة المؤثرات الموجودة داخل الكائن الحي المتصلة بالتكوين الجنينى،وهى تشمل الحالات التى تنتقل من جيل إلي آخر عن طريق الجينات الموجودة فى الكروموسومات فى الخلايا(أبو النصر،2005، ص 35)، مثل الاستعداد الموجود عند بعض الأسر لمرض

السكر وبعض حالات أمراض القلب المزمنة ،وكذلك الأمراض العقلية الوراثية والاستعداد لها ، وانخفاض مستوى الذكاء حيث أن النقص الوراثى فى إفرازات الغدة الدرقية يؤدى إلي نقص النمو الجسمى والعقلى ،وتؤثر هذه العوامل على حدوث إصابات تقدر بما يقارب حوالى 3% من حجم أعداد الولادة فى العالم ، كما يؤدى إلي حدوث وفاة مبكرة لدى الأطفال الرضع وكلن معظمها يسبب حدوث إعاقات جسمية أوحركية (شقير،2004:ص131).

- **أسباب اجتماعية :**

وهى حصيلة المؤثرات الخارجية التى بدأت تلعب دورها منذ الحمل إلي الولادة ، وتسير مع قوى الوراثة الجينية منذ نشاتها فى علاقة تفاعلية وتشمل عدة مؤثرات هى :

*** عوامل تحدث ما قبل الولادة وأثناء الحمل**(سرحان،2006: ص ص 24-25) **:**

وتعنى أن الصعف العام لصحة الأم سوء تغذيتها وأهمالها فى رعاية صحتها واكتسابها لعادات صحية غير سوية قبل الحمل يكون له اثره على صحة الجنين ، وبعد حدوث الحمل يكون الاهتمام منصبا على جانبين هما توفير الرعاية الصحية السليمة للجنين ، ووقاية الجنين من التعرض لأى تأثيرات مباشرة من شأنها الإضرار بصحته ومن امثل ذلك حالات امراض الأم مثل المرض الكلوى المزمن ومرض السكرى وتسمم الحمل والعامل الرايزيسي وسوء تغذية الأم كلها من الأسباب التى تؤدى إلي حدوث تشوهات خلقية وعاهات تسبب الإعاقة الحركية.

*** مؤثرات أثناء الولادة** (شقير،2004:ص132):

هناك العديد من الأسباب التى قد تكون سببا مباشرا أو غير مباشر فى حدوث الإعاقة الحركية وهذه المؤثرات تحدث أثناء الولادة منها :

= **الولادة المتعسرة :**قد تكون الولادة غير طبيعية فى بعض الأحيان ، ممايؤدى إلي استخدام الطبيب الأدوات والمعدات المساعدة لسحب الطفل وهذا يعطى احتمال حدوث الرضوض فى الجمجمة نتيجة الضغط الزائد مما يؤدى الى تلف الدماغ .

= **التفاف الحبل السرى :**يحدث أحيانا أثناء الولادة أن يلتف الحبل السرى حول عنق الوليد مما يؤدى إلي الاختناق ونقض الأكسجين ويؤدى إلي تلف خلايا الدماغ مما ينتج عنه الإعاقة.

= **الولادة غير الناضجة (المبتسرة):**أى ولادة الجنين بوزن ناقص يصل إلي أقل من 2 كيلو جرام ويكون اخرها ما يتم قبل ان يتم الجنين سبعة أشهرحيث لايتحقق لهؤلاء الأطفال درجة كافية من نتج المخ .

*** عوامل ما بعد الولادة** (شقير،2004:ص132):

إن التأخر فى اكتشاف حالات الأطفال المصابين ببعض الإعاقات لايعنى أن الأسباب البيولوجية للإعاقة حدثت بعد الولادة ولكن من الممكن أنه لم يتم التعرف عليها قبل الولادة على أن هناك حالات تحدث بعد الميلاد وتكون لها نتائج وخيمة وربما ينتج عنها وفاة الطفل ، وتعتبر الحوادث من الأسباب التى تصيب الأطفال بالتلف المخى ، علاوة على الإصابة فى

الأطراف ، ومنطقة الرأس ،وغير ذلك من الإصابات الجسمية المباشرة ،كذلك قد يتعرض بعض الأطفال لنوع من العجز الدائم نتيجة للعدوى أو بعض الأمراض العصبية .

- **أسباب بيئية ومن أمثلة ذلك**(أبو النصر،2005،ص ص 35-36)**:**

*العوامل والظروف البيئية التى تلعب دورا واضحا فى حدوث إعاقة الشخص مثل الحروب وأشكال العنف والدمار المختلفة.

* انتشار الأوبئة والأمراض والجراثيم المعدية .

* المجاعات والفقر والجهل وعدم كفاية برامج الوقاية وانعدام الخدمات الصحية .

*الحوادث الصناعية والزراعية والكوارث الطبيعية وتلوث البيئة .

*الضغوط العصبية وغيرها من المشكلات النفسية .

* سوء التغذية والخطأ فى علاج المصابين أثناء الكوراث .

*تكرار حمل المرأة فى فترات قصيرة.

(ب) خصائص المعاقين حركيا:

يتميز المعاقون حركيا بالعديد من الخصائص التي تظهر بوضوح في تصرفاتهم مما يجعل الآخرين يعرفون أن أولئك الأشخاص لديهم وضع غير طبيعي ومن أهم هذه الخصائص**:**

- الخصائص الجسمية:

يتصف الأشخاص المعاقين حركيا بنواحي العجز المختلفة في اضطراب ونمو عضلات الجسم التي تشمل اليدين و الأصابع و القدمين و العمود الفقري و الصعوبات تتصف بعدم التوازن في الجلوس و الوقوف وعدم المرونة العضلات ناتجة عن أمراض مثل الروماتيزم و الكسور وغيرها.

وقد تكون ناتجة عن اضطرابات في الجهاز العصبي المركزي ومن مشاكلهم الجسمانية أيضا هشاشة العظام والتوائها، ومشاكل في الجسم وشكل الجسم العظام ومشاكل في عضلات الجسم عدم وجود توتر مناسب في العضلات وارتخائها الأمر الذي يترتب عليه عدم قدرتهم على حمل الأجسام الثقيلة(العزة،2002: ص195).

- الخصائص السلوكية:

تتباين الخصائص السلوكية عند الأطفال المعاقين حركيا حسب نوع الإعاقة وبالرغم من ذلك توجد خصائص سلوكية مشتركة بينهم(موسى ، 1994 :ص 23) حيث أن المصابين بالإعاقة البدنية المكتسبة يحصلون على درجات منخفضة في تقدير الذات ويشعرون بالتعاسة وأقل اكتفاءا ذاتيا ,وأكثر قلقا وتوهما للمرض من الأفراد المصابين بالإعاقة الحركية الخلقية، كما أن الأطفال الذين عانوا من إعاقات بتر الأطراف ,إما نتيجة مرض ما ,أو نتيجة لحادث كانوا يعانون من الاكتئاب والقلق مما أدى إلى نقص في تقديرهم لذاتهم(منقوش ,2000: ص6).

كما أن من الخصائص النفسية للمعاقين حركيا تختلف تبعا لاختلاف مظاهر الإعاقة الحركية ودرجتهاوقد تكون مشاعر القلق والخوف والعدوانية والانطواء والدونية من

المشاعر المميزة لسلوك الأطفال من ذوي الاضط ا ربات الحركية .وهذا يعني أن الخصائص السلوكية للمعاقين حركيا تتأثر بأراء الآخرين أحكامهم التي يصدرونها على الشخص المعوق وكيف يسلكون اتجاهه .فنوعية معاملة الآخرين للشخص المعاق حركيا ونظرتهم إليه ,وكيفية ادراكه لإعاقته ,ولذلك كلما تباين ادراك الشخص لذاته عن ادراكه لآراء الآخرين وأحكامهم (كلما ازداد عنده القلق والتوتر واضطراب الشخصية(الروسان،1996: ص 741)

- الخصائص العقلية :

تتميز الجوانب العقلية للمعاقين حركيا بما يلي (الشريف،2011: ص437):

* نقص فى الادراك نظرا لأن المعاق حركيا لايخرج كثيرا ولا ينتقل من مكان لآخر فتتأثر مفاهميه ومدركاته.

* الإعاقة الحركية لاتؤثر على نمو القدرات العقلية إنما اختلاف نسب الذكاء بين المصابين يعود إلي عوامل أخرى مثل الفروق الفردية وقد نجد منهم من يعاني من تدنى فى الذكاء وآخرين يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء .

*انخفاض فى مستوى التحصيل الدراسي مقارنة بالعاديين من السن نفسه .

- الخصائص العصبية :

لدي هؤلاء الأطفال مشاكل تتعلق بتلف الدماغ أو خلل وظيفي فى عمل الخلايا الحركية . كما أن لديهم مشاكل خاصة بالحبل الشوكي، ومشكلات فى مجال الرؤية السمع ناتجة عن الإصابات العصبية المسببة بأمراض مثل التهاب السحايا ،والسل ،والحصبة الألمانية ،والزهري، وغيرها مسئولة عن إحداث تلف فى جهازهم العصبى ، كما أن لديهم مشكلات خاصة كالصرع والاضطرابات العضلية التى قد تكون أورام الدماغ أحد أسبابها ،كما انهم يعانون من الشلل بجميع أشكاله فهم يعانون من مشاكل القراءة والكتابة فى المدرسة لأن حواسهم غير سليمة .إن مثل هؤلاء الأطفال بحاجة إلأي معالجة الأمراض التى قد تكون مسئولة عن إعاقتهم الحركية بدءا بالتطعيم الثلاثي،والتشخيص ، والعلاج ، التأهيل ، والتدريب ،وقد تنتج المشاكل العصبية عن سوء التغذية والحرمان وتعرضهم لأصابات الرأس والرضوض والكسور فى الجسم (العزة ، 2002 : ص198).

الخصائص النفسية :

يتميز المعاقين حركيا بالعديد من المظاهر والخصائص النفسية والتى تتمثل فى الاضطرابات الادراكية حيث أن حرمان الطفل من الخبرات الادراكية وخاصة الخبرات الحركية فى عمر مبكر يعوق نموقدراته الادراكية ، والاضطرابات المعرفية حيث يؤدي ضعف الخبرات الادراكية الى ضعف الخبرات المعرفية مما يسبب حدوث العديد من الاضطرابات المعرفية للطفل مثل القراءة والكتابة والعمليات الحسابية ،كذلك يتميز المعاقين حركيا من الناحية النفسية بالاضطرابات المزاجية حيث يميل الطفل إلي تقلب الحالة المزاجية وعدم الاستقرار

الانفعالى فيما بين النشاط والاقبال عليه أو العزوف عنه ،ومن الضحك والفرح والمرح الى الحزن والكآبة والبكاء، ويعانى أيضا المعاقين حركيامن اضطرابات تركيز الانتباه حيث يصعب على الطفل المعاق حركيا العمل بتركيز فى مهمة محددة لفترة معينة ،وتحويل الانتباه إلي مهمة اخرى دون اتمام المهمة السابقة ، وعدم اكمال اى من المهام الموكلة إليه ،ويعانون ايضا من اضطرابات النشاط ويتمثل فى عدم القدرة علي الاستمرار فى نشاطسواء أكان ذهنيا أو حركيا ، بصورة مستقرة أو منتظمة ، كما يعانى الأطفال المعاقين حركيا من الاضطرابات التوافقية حيث يعكف الطفل على نفسه نتيجة احساسه بالتجاهل والاهمال وعدم اهتمام من حوله به والاحساس بعدم القبول والرفض من الجميع (عنان،1996: ص ص28-29).

- الخصائص التعليمية:

إن الطلاب الذين يعانون من إعاقات جسمية أو صحية أو متعددة يواجهون خطر الأداء المدرسي الضعيف ، وفى بعض الحالات قد يكون هذا نتيجة مباشرة لإعادة محددة وفى حالات أخرى قديكون ناجما عن رد فعل الطالب تجاه الإعاقة كما من الممكن أن تؤثر بيئة الطالب فى جودة أداء الطالب وامتداده عبر البيئات الاجتماعية والطبيعية والتقنية والتعليمية والموقف من الإعاقة ، ومن المهم أن يمتلك المعلمون فهما واضحا لكيفية تأثير الإعاقات الجسمية والصحية والمتعددة على تعلم الطالب ووظائفه السلوكية فيما يتعلق الأداء المدرسي وسيقدم هذا الفهم فكرة واضحة للمعلمين عن نوع الاجراءات الضرورية لتلبية احتياجات هؤلاء الطلاب(هيللر وآخرون ،2014: ص 56) .

- الخصائص المهنية :

هؤلاء الأفراد لا يستطيعون الالتحاق بأي عمل بسبب العجز والقصور الجسمي لديهم، فهم غير قادرين على القيام بالأعمال المهنية الشاقّة أو العمل في مجال البناء أو القيادة، كما أن إعاقاتهم تعمل على الحدّ من استعداداتهم وقدراتهم وميولهم المهنية التي يرغبون فيها، وهذه المشكلات هي التي تدفعهم للإحجام عن العمل وعدم الرغبة في تأهيلهم أو تشغيلهم، لهذا فإن على الموجّهين المهنيين الأخذ بعين الاعتبار قصورهم هذا ومساعدتهم على اختيار مِهن تُناسب قدراتهم الحركية،وذلك أثناء عملية تأهيلهم للحصول على عمل يكسبون به رزقهم، حيث إن هؤلاء الأفراد بحاجة إلى مُدد تدريب وتأهيل أطول من العاديين لتعلّم المهارات المهنية، كما يجب تقديم المساعدات (التسهيلات) المختلفة اللازمة لهم وتحسين بيئة العمل وتشجيعهم عليه وتقديم الفُرَص المهنية المناسبة لاستيعابهم حتى يساهموا في عملية الإنتاج ويتطوّر منسوب مساهماتهم وإنجازاتهم .(العزة ،2000: ص39).

- الخصائص التدريبية :

إن هؤلاء الأطفال بسبب وجود العجز الجسمي لديهم بحاجة إلي التدريب على ممارسة الألعاب الرياضية الخفيفة ، والألعاب العقلية البسيطة ، بهدف اكسابهم المرونة الكافية للقيام بالأعمال الروتينية والاعتيادية ، مثل قضاء الحاجة ، ونظافة الجسم، والأسنان ، وتناول الطعام والشراب . وغيرها من الأعمال التى تحتاج إلي تمكينهم من استخدام ما تبقى من

قدراتهم العقلية والدفع بها إلأي اقصى حد ممكن ، وهؤلاء الأطفال لديهم بطء واضح فى القيام بالتمرينات المطلوبة منهم والقيام بها ولذلك فهم بحاجة إلي المزيد من التدريب وتقيم التشجيع والحث ،والاستحسان ،والدعم النفسي،والتغذية الراجعة ، وتشكيل السلوكيات التدريبية المناسبة ، والنمذجة، وغيرها من الوسائل التي تساعدهم على ممارسة هواياتهم كالرسم والدهان وغيرها (العزة،2002 : ص ص 199-200)

(ج) أنواع الإعاقة الحركية :

تصنف الإعاقات الحركية كما يلي:

- **الاضطرابات العصبية:**

وهى حالة تنجم عن الإصابات التى تصيب الجهاز العصبى المركزى المكون من الدماغ والنخاع الشوكى،وتتراوح هذه الإصابات من البسيطة إلي الشديدة حسب موقع الإصابة،ومن امثلتها الشلل الدماغى والصرع والاستسقاء الدماغي وشلل الأطفال ، وإصابات العمود الفقري ، وإصابات النخاع الشوكى (هالان ،كوفمان،2008: ص ص749-750).

- **المقعدون:**

المقعد بصفة عامة هو الشخص الذى لديه سبب يعوق حركته والذى كان يطلق عليه لفظ كسيح وهو ذلك الشخص الذى تعوق حركته ونشاطه الحيوى فقدان أو خلل أو مرض أصاب عضلاته أو مفاصله أو عظامه بطريقة تحد من وظيفتها العادية وبالتالى تؤثر على تعليمه وحالته النفسية ومنهم مقعدون ولاديا ومقعدون أصابيا (عبد السلام،1981:ص77) .

- **أمراض القلب :**

وهى متنوعة ومتعددة وتتمثل خطورتها فى إنها تمس أهم عضو فى جسم الإنسان يتحكم فى سلامة حياة الفرد وبقائه ،وفى أصابته بمرض من الأمراض مما يهدد هذه الحياة وهذا الأبقاء أبو النصر،2005،ص129) .

- **الإعاقة الحركية المكتسبة :**

وهى عبارة عن خلل أو عجز فى القدرة الحركية أو النشاط الحركى ،لاتولد مع الفرد وتصيبه فى مرحلة عمرية ما ،وتكون غالبا ذات أسباب بيئية كالحوادث والأمراض وينجم عنها تأثير على حالة الفرد المعاق الجسمى والنفسي ومن أمثلة الإعاقة الحركية المكتسبة الشلل الدماغى بكافة أنواعه التى تشمل الشلل النصفى السفلى والشلل النصفى الجانبى والشلل الثلاثى والشلل الاحادى والشلل الرباعى ومن أمثلة الإعاقة الحركية المكتسبة أيضا الشلل النصفى والتهاب المفاصل ووالتهاب العظام والتهاب العمود الفقرى والكسور التى تشمل الكسور المغلقة البسيطة والكسور المفتوحة المضاعفة والكسور المختلطة ، وكذلك من أمثلة الإعاقة الحركية المكتسبة البتر وما يشمله من أنواع مختلفة منه مثل بتر الطرف العلوى وبتر الطرف السفلى وبتر الطرفين السفليين وبتر الطرفين العلويين وبتر الطرف العلوى مع الطرف السفلى (الطائي،2007:ص 29) .

سادبعا: الدراسات السابقة للدراسة :

1- دراسات تتعلق بالمبادرات المجتمعية:

(أ) الدراسات العربية :

- دراسة عطا الله (2010):

هذا البحث بعنوان المبادرة الذاتية في ضوء السنة النبوية دراسة موضوعية ، و تكمن أهميته في كونه يناقش موضوعًا مهمًا من موضوعات السنة، وهي صفة المبادرة الذاتية في المجتمع الإسلامي، ومدى حاجة الأمة الإسلامية إلى التخلق بهذا الخلق، واشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وأربعة فصول، فالمقدمة اشتملت على أهمية الموضوع وأهدافه ومنهج الباحث، وشمل التمهيد التعريف بالمبادرة والألفاظ ذات الصلة بها ، كما اشتمل الفصل الأول علي أقسام المبادرة وأسبابها وأصناف المبادرين ومميزاتهم ، أما الفصل الثاني، تحدث عن ميادين المبادرة السبعة، وهي المبادرة في ميدان العبادات، والجهاد، والعمل الاجتماع ي، والاقتصادي، وميدان العلم والإعلام، والسياسة، ووضح الفصل الثالث أهمية المبادرة الذاتية وأثرها على الفرد والمجتمع وتضمن الفصل الأخير ضوابط المبادرة الذاتية وجزاء المبادرين ومكافأتهم، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث وهي:

- إن المبادرة الذاتية المحمودة قد ثبتت مشروعيتها من الكتاب والسنة.
- إن المبادرة الذاتية هي صفة القادة العظماء ، حيث يتحلى المبادر بالشجاعة والقوة والهمة العالية وسرعة البديهة، وتمثل ذلك النموذج في الخلفاء الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وقادة المعارك والسرايا والبعوث والنقباء رضي الله عنهم وأرضاهم.
- لم تقتصر المبادرة على فئة من الناس بل شملت الرجال والنساء، والأطفال وأصحاب الاحتياجات الخاصة.
- المبادرة الذاتية شملت جميع نواحي الحياة فكانت في أعمال البر والجهاد والعلم والإنفاق والاقتصاد والإعلام والعسكرية وغير ذلك.
- حاجة الأمة اليوم إلى أمثال المبادرين الأوائل ليعيدوا لها مجدها الأول.

- دراسة عالية عبد الحميد عارف (2014):

هدفت الدراسة إلى تحديد بعض المفاهيم الخاصة بالمشاركة المجتمعية في ظل الحوكمة والديمقراطية التشاركية، وكذا المقصود بالمجتمع المدني. وتناولت الدراسة بالبحث والتحليل أوجه القصور التي تعاني منها آليات النظم الديمقراطية والممثلة في آلية الانتخابات بشكل رئيس، والتي دعت إلى البحث عن آليات جديدة في ظل الحوكمة يكون فيها للمواطن دور محوري في الشأن العام. وقد ركزت هذه الورقة على دوره كفاعل رئيس في صنع القرار ومن ثم صياغة السياسات، وكذا في مساءلة الأجهزة الإدارية للدولة. وجدير بالذكر أن تحقيق تلك المشاركة الفعالة من قبل المواطنين لابد أن تكون قد مرت بالمراحل التالية، والتي يوضحها ما يطلق عليه "تدرج المشاركة المجتمعية ".حيث:تكون المشاركة في صورها البدائية ممثلة في مجرد التعهد من قبل الجهة الحكومية بإعلام المواطن (Informing)

بالمشكلات التي يواجهها صانع القرار والبدائل المتاحة،ثم تتدرج المشاركة لتأخذ صورة الاستشارة (Consult) للتأكيد على أهمية تجميع الآراء فيما يخص ما طرح من سياسات وبدائل.المرحلة الثالثة تتمثل في التضمين (Involve) والتي تسعى للتفاعل المباشر مع العامة بشكل مستمر للتأكيد على أخذ الاهتمامات والمشكلات العامة في الاعتبار والتأكيد على التفهم الجيد لها.المستوى الأعلى يتمثل في التعاون (Collaborate) وفيه يتحقق التنسيق مع العامة ممثلين في تنظيماتهم المدنية في جميع عمليات صنع القرار واقتراح البدائل وتحديد البديل الأفضل.المرحلة الخامسة والأخيرة التي يحددها التدرج تعرف بالتمكين (Empower) وفيها يكون للمواطن الحق الأصيل في اتخاذ القرار النهائي والإلزام بتنفيذه (International Association for Public Participation).وهكذا نجد أن موضوع البحث يتفق مع الخطوة قبل الأخيرة في سبيل تمكين المواطن والتي يتعاون فيها المواطن بتنظيماته.

(ب) الدراسات الأجنبية :

- دراسة Emmanuel , Marfo(2008):

إقامة المشاركة المجتمعية والتمثيل المجتمعي في إدارة الموارد الطبيعية : دروس من اتفاقية التفاوض للمسألة المجتمعية في دولة غانا كانت هناك العديد من المحاولات لتطبيق المسألة المجتمعية لإدارة الموارد الطبيعية عبر

المشاركة المجتمعية، في هذا الإطار تم الاتفاق علي مبدأ التفاوض لإدارة الصعوبات، وكدراسة حالة تم اتخاذ مسألة استجلاب الأخشاب في غانا وتفحصت ورقة البحث توقعات المواطنين للمشاركة بهذا الموضوع العوامل والتي تؤثر علي أفضلية المواطنين بهذا الصدد، وقد أفرزت الورقة العديد من الدروس المستفادة لضرورة انفتاح الاجتماعي والسياسي للمشاركة المجتمعية بهذا الصدد وضرورة المرونة للسماح بدور ديناميكي فاعل بين هذه العوامل المؤثرة وعملية التمثيل للمشاركة المجتمعية لخلق وعي مدني لضمان الشكل المطلوب لمسألة ومشاركة مجتمعية بشكل أفضل.

- دراسة Javier Díez Et Al (2011):

لا تستطيع المدارس وحدها عكس المعدلات المرتفعة للفشل الدراسي في أفقر المجتمعات في أوروبا ؛ يحتاجون إلى مساهمات المجتمع بأكمله. وقد أثبت التنسيق بين العائلات والمجتمع الأكبر والمدرسة أهمية كبيرة في تعزيز تعلم الطلاب وإنجازهم ، وخاصة بالنسبة للأقليات والمحرومين. ومع ذلك ، فإن العائلات من هذه الخلفيات غالباً ما تشترك في مدارسها فقط لأن المدارس تتخذ نهجاً "سياحياً" ، وتدعو الوالدين لإطلاعهم على المشاريع المدرسية وبرامج المعلمين ، أو التشاور معهم بشأن القرارات التي يتخذها المحترفون بدلاً من المشاركة لهم في تعليم أبنائهم. في المقابل ، درس مشروع INCLUD ED المدارس في جميع أنحاء أوروبا التي يتنوع طلابها من الناحية الثقافية ومن خلفيات SES منخفضة ؛ هنا ، المجتمعات تشارك بعمق في المدارس والطلاب على أكاديمي جيد. تركز هذه المقالة

على ثلاث استراتيجيات تستخدمها هذه المدارس الناجحة لإشراك أعضاء المجتمع المحلي والأقليات في طرق أكثر نشاطًا وحسمًا وفكريًا ، وبالتالي يكون لها تأثير أكبر على المدرسة وعلى تعلم الطلاب. كما يصف بعض الممارسات المحددة للمشاركة التي ترتكز على تلك الاستراتيجيات والتحسينات التي تولدها. على الرغم من أن المدارس التي تم دراستها تستخدم ممارسات مختلفة ، إلا أنه تم العثور على الاستراتيجيات الثلاث التي تسهم في تحقيق نتائج تحويلية في جميع المدارس: نقل الأقليات والمحرومين من محيط المشاركة المدرسية إلى المركز.

(أ) الدراسات العربية :

- دراسة بوطبال (2016):

هدفت الدراسة الراهنة إلى تقصي دور المدرسة من خلال المقررات الدراسية في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي في تنمية وتفعيل قيم المواطنة وجعلها راسخة في شخصية الأفراد، لتظهر بعد ذلك جليا في الحياة الاجتماعية من خلال ممارسات حقيقية، حيت تم الاعتماد على منهج تحليل المحتوى لمادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية من خلال التركيز على المعاني الكبرى للمواطنة كفئات تحليل، والكلمات الدالة على المواطنة كوحدات التحليل، وتم الوصول إلى أن المدرسة تؤدي دورا في اكتساب المتعلمين لقيم المواطنة في شتى المجالات القانونية والسياسية إلا انه يلاحظ وجود نقص في الاهتمام بالجانب النفسي السلوكي لقيم المواطنة، لذلك وجب ربط المقررات الدراسية بالمجتمع المحلي وخصوصياته ومشكلاته، حتى يحدث هناك تناسق بين أهداف المدرسة والتي تستمد من الأهداف العامة للمجتمع من جهة، واستجابة لمتطلبات العولمة ورهاناتها من جهة أخرى؛ لأن قيم المواطنة يجب أن تصاغ بشكل مباشر في جميع المناهج الدراسية قصد ترسيخها في التفاعلات الاجتماعية للأفراد والجماعات بشكل يجعلها تساهم في التنمية الشاملة بمختلف أبعادها، والمحافظة على الأمن والاستقرار الاجتماعي.

- دراسة فتيحة (2017):

تعد المواطنة أداة لبناء مواطن قادر على العيش بسلام وتسامح مع غيره، على أساس المساواة وتكافؤ الفرص والعمل قصد المساهمة في بناء وتنمية الوطن والحفاظ على العيش المشترك فيه، لهذا نجد أن عملية التربية والتنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المدرسة تشكل أساس تكوين المواطنة كنمط سلوكي متميز سلبي أم إيجابي. وهي بذلك تسهم في تنمية الشعور والانتماء والمشاركة الإيجابية من خلال المناهج التربوية وتكون أداة فاعلة في إرساء دعائم المواطنة. فالبيئة المدرسية لها تأثيراً مباشراً في تحقيق ما تهدف إليه التربية الوطنية وتنمية المواطنة، حيث إن تركيبة ونوعية الحياة داخل المدرسة، وكذا المنهج الرسمي بمواده ومحتوياته المقررة تؤثر في التلميذ وفي تنشئته على المواطنة. نحاول من خلال هذا المقال، أن نتعرض لمفهوم المواطنة ودور المدرسة في التربية عليها، وإرساء مبادئها مستشهدين في

ذلك بمجموعة من الدراسات الميدانية التي تناولت دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة.

(ب) الدراسات الأجنبية :

- دراسة Theresa Alviar Martin(2012):

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على أهمية تعليم المواطنة الديمقراطية لدي الشباب من خلال المناهج الدراسية المختلفة وعلاقة هذا التعليم بالثقافة المجتمعية السائدة والحالة الاجتماعية والاقتصادية مع المفاهيم السائدة للمساواة والاحترام المتبادل والمعاملة بالمثل ، وتكونت عينة هذه الدراسة من (58) طالبا من مدرستى رينترى ويوجينا الثانويتين ، وتم جمع بيانات هذه الدراسة من المقابلات الفردية شبه المنظمة لمدة 45-60 دقيقة وكذلك تم تحليل وثائق السياسات والمناهج الدراسية ، وتوصلت نتئج هذه الدراسة إلي وجود علاقة بين تعليم المواطنة الديمقراطية والمناهج الدراسية التى يقوم بدراستها الطلاب وخاصة فى المرحلة الثانوية وكذلك وجود علاقة بين المواطنة الديمقراطية وبين الثقافة المجتمعية السائدة والحالة الاجتماعية والاقتصادية ومع المفاهيم السائدة للمساواة والاحترام المتبادل والمعاملة بالمثل

- دراسة : Hossam El Din El Sayed Mohamed Ibrahim (2017):

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور مجالس إدارة الطلاب في تنمية المواطنة للطلاب في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، كما استخدمت الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات طبقت على عينة من (360) طالب. أوضحت نتائج الدراسة أن دور مجالس إدارة الطلاب في تنمية المواطنة للطلاب في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان كان متوسط الدرجة ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الدراسة. فئة متغيرة ، في حين أن هناك اختلافات كبيرة في متغير الجنس لصالح الذكور.دراسات تتعلق بقيم المواطنة.

3- دراسات تتعلق بالمواطنة والمعاقين حركيا :

(أ) الدراسات العربية :

- دراسة عبد الواحد(2018):

تسعي هذه الدراسة إلى اختبار فاعلية التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، وتنمية قيم المواطنة لدى المعاقات حركياً، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي باستخدام جما،و دليل ملاحظة قيم المواطنة لدى المعاقات حركياً (من إعداد الباحثة) كادوات رئيسة لجمع البيانات ،وتوصلت نتائج الدراسة إلى صحة الفرض الرئيس للدراسة والذي مؤداه توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمعاقات حركياً ، فيما يتعلق بالتدخل المهني للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، وتنمية قيم المواطنة (قيمة المشاركة ، وقيمة الانتماء ، وقيمة المسئولية الاجتماعية ، وقيمة المساواة)

حيث أثبت نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05) بين القياس القبلي ، والقياس البعدي للجماعة التجريبية لأبعاد مقياس قيم المواطنة لدى المعاقات حركياً ككل وذلك لصالح القياس البعدي حيث جاءت قيمة .2(2.803-) Z توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الأبعاد تغييراً وتعديلاً هو البعد الثاني ، والخاص بالانتماء يليه البعد الأول ، والخاص بالمشاركة يليه البعد الرابع ، والخاص بالمساواة بينما جاء البعد الثالث والخاص بالمسئولية الاجتماعية الأخير، والأقل تغييراً وتعديلاً.

- دراسة العبيدي ،سامي (2018):

تهدف هذه الدراسة إلى قياس الأنتماء لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين حركياً فقط) (عينة البحث) واقرانهم العاديين وقياس قدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة لدى التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتكونت عينة هذه الدراسة من (46) طالب وطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين حركيا) و(60) طالب وطالبة من العاديين ، وتم اعتماد الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، توصلت نتائج هذه الدراسة إلي أن عينة الطلاب المعاقين حركياً لديهم مستوى أنتماء مرتفع وايضاً عينة الطلاب المعاقين حركياً لديهم مستوى مرتفع من التحدي. واظهرت النتائج انه ليس هناك فروق بين الذكور والاناث في قدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة . واتضح من المقارنات المزدوجة أن الفرق دال لصالح الطلاب العاديين وهذا يعود إلى إن الطالب من ذوي الأحتياجات الخاصة وبسبب الضرر الذي به فأنه يدرك مايحيط به بصورة تختلف عن الفرد العادي إذ يكون أقل ثقة بذاته على تحدي مايحيط به من ضغوط وأن التلميذ الذي يشعر بالأنتماء يكون قادر على تحدي الضغوط التي يتعرض لها.

(ب) الدراسات الأجنبية :

- دراسة Rafael Lindqvist and Marie Sépulchre (2016):

تستهدف هذه الدراسة الوقوف على احتياجات الأشخاص ذوو الإعاقات الجسمية والاجتماعية في المجالات المجتمعية المختلفة مثل المدرسة والعمل والحياة الأسرية والأنشطة الترفيهية والاتصال بمؤسسات الرعاية الاجتماعية وعلاقتها باشباع هذه الاحيتاجات والمواطنة فى السويد ، تكونت عينة الدراسة من (15) مفردة من المعاقين حركيا ، واستخدمت هذه الدراسة الاستبيان والمقابلة كأدوات لجمع البيانات .

توصلت نتائج هذه الدراسة إلي أن هؤلاء الأفراد من الممكن تقوية ابعاد المواطنة لديهم من خلال نموذج "المواطنة النشطة" الذي يتميز بثلاثة أبعاد هي: الأمن والتأثير والاستقلال. كما أن نتائج هذه الدراسة توصلت إلي أنه عدم اشباع احيتاجات هؤلاء الأفراد من الممكن ان التي يعيقهم ليكونوا مواطنين نشطين في دولة الرفاهية السويدية كما توصلت النتائج إلي أهمية تسليط الضوء على بعض التحديات الرئيسة التي تقف في طريق "مشاركتهم الكاملة والفعالة في المجتمع" .

- دراسة Sally lee (2016):

استهدفت هذه الدراسة استكشاف معنى الرفاهية الاجتماعية للأشخاص المعاقين جسديًا واستخدام المعرفة التي تم جمعها لاستخدامها فى ممارسة الخدمة الاجتماعية مع البالغين لاكسابهم قيم المواطنة ، اعتمدت هذه الدراسة على مشروع الممارسة والبحث لتحقيق هذا الهدف، ومبدأ الرفاهية في قانون الرعاية 2014 يجعل هذا الموضوع موضوعيًا لممارسة الخدمة الاجتماعية مع البالغين في إنجلترا،كما استخدمت الدراسة المفاهيم النظرية مثل أنسنة خدمات الرعاية لتطوير فهم الممارسة المركزة على الرفاهية، تتكون الأطروحة من أربعة عناصر: (1) مراجعة الأدبيات؛ (2) دراسة بحثية؛ (3) مشروع تطوير الممارسة؛ و (4) سرد متشابك طوال الوقت ، يسلط الضوء على نقاط اتخاذ القرار الانعكاسي، وتكونت عينة الدراسة من (6) مفردات من المعاقين جسديا ، واستخدمت الدراسة الاستبيان والمقابلات كأدوات لجمع البيانات ، أكدت نتائج الدراسة على أن الأشخاص ذوي الإعاقة يعانون من التمييز فيما يتعلق بالتعبير الجنسي ، وهذا له تأثير سلبي على رفاهيتهم وانخفاض قيم المواطنة لديهم .

4- جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة فوائد كثيرة منها:

(أ) التعرف على المنهج المتبع.

(ب) التعرف على نوعية الأهداف التي ترمي إليها الدراسات السابقة وعلاقتها بمشكلة الدراسة الحالية .

(ج) ساعدت في الحصول على بعض المصادر التي يحتاجها الباحث.

(د) ساعدت في التعرف على الوسائل الإحصائية المتبعة لتحليل البيانات.

(هـ) أسهمت في تفسير نتائج البحث.

(و) ساعدت في بناء أداة البحث (المقياس).

ثامنا: فروض الدراسة :

1- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس قيم المواطنة وأبعاده لصالح القياس البعدى .

2- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات كلاً من الذكور والإناث من أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية في القياس البعدى على مقياس قيم المواطنة.

3- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية فى القياسين البعدى والتتبعي (بعد مرور 7 أسابيع من تطبيق البرنامج)على مقياس قيم المواطنة.

تاسعا: الإجراءات المنهجية للدراسة :

1- نوع الدراسة والمنهج المستخدم :

تنتمي هذه الدراسة إلي نمط الدراسات التجريبية ،إذ تقوم علي دراسة العلاقة بين متغيرين، حيث تحدد المتغير المستقل – التجريبي- في المبادرات المجتمعية ، وتحدد المتغير التابع في تنمية قيم المواطنة لدي عينة الطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية ، وعلي هذا وتحقيقًا للتوافق المنهجي بين موضوع الدراسة ومنهجها فإن الباحث يستعين في دراسته هذه بالمنهج التجريبي حيث استخدم الباحث مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة ثم إجراء القياس القبلي والبعدي عليهما، ويعود استخدام الباحث للمنهج التجريبي للأسباب التالية :

(أ) إن إستراتيجية التجريب تمكن الباحث من التقييم المستمر للمتغيرات واختبار صحة الفروض عن طريق دراسة العلاقة النسبية بين المتغيرات (عفيفي،1993:ص 320).

(ب) إن هذا المنهج يقلل من نسبة الخطأ والتحيز عند جمع البيانات لان جمع البيانات يكون عن طريق الاختبارات والمقاييس التي يتوفر فيها الصدق والثبات والموضوعية (صابر ،خفاجة:2002: ص63).

(ج) إن الباحث الذي يتبع المنهج التجريبي يستطيع السيطرة علي مختلف العوامل التي تؤثر علي الظاهرة موضوع الدراسة فيغير منها ما يشاء ، ويثبت منها ما يريد،مما يسهل عليه إجراء الدراسة ويجعله أقدر علي تفهم العلاقات القائمة بينها وأثرها علي الظاهرة موضوع دراسته (مبارك،1992: ص33).

2- الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة:

الأساليب الإحصائية :Methods of the Statistical :

استخدم الباحث في تحليل بيانات دراسته لتحقيق أهدافها والتحّقق من فرضياتها أساليب المعالجة الإحصائية التالية :

- معامل ارتباط بيرسون لتحقق من صدق المقياس . - حساب T .TEST للتحقق من صدق المقياس. - ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس . - التجزئة النصفية لسيبرمان براون.
- استخدام اختبار ويلكوكسون اللابارا متري - استخدام اختبار مان وويتني اللابارا متري .

3- أدوات الدراسة :

(أ) مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية (إعداد/عبد العزيز الشخص, 2006).

(ب) المبادرات المجتمعية وشملت أربع مبادرات هي (من إعداد وتنفيذ الباحث):

- مبادرة بعنوان (كن متميزا) وهدفت إلي التركيز على مواهب الطلاب المعاقين حركيا وقدراتهم الخاصة .

- مبادرة بعنوان (شارك) وهدفت إلي دمج الطلاب المعاقين حركيا في عملية اتخاذ القرار في المجالس المدرسية المختلفة.
- مبادرة بعنوان (مدرستي بيتي) وهدفت إلي مساهمة الطلاب المعاقين حركيا فى تنظيف البيئة المدرسية والقيام بأعمال الصيانة البسيطة بها من خلال المعلمين المختصين بذلك وأصحاب الخبرات داخل المدرسة واشتملت الصيانة على صيانة الأثاث المدرسي ودورات المياه .
- مبادرة بعنوان (**ازرع شجرة)** وهدفت إلي مشاركة الطلاب المعاقين حركيا فى تشجير وتجميل المدرسة والبيئة المحيطة بها.

(ج) مقياس قيم المواطنة للطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية (من إعداد الباحث)

قام الباحث ببناء وإعداد مقياس قيم المواطنة لدي الطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية من خلال تحديد موضوع المقياس وهو قيم المواطنة لدي الطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية وبعد إطلاع الباحث علي عدد من الكتابات النظرية والمراجع العلمية والدراسات السابقة التي تناولت موضوع قيم المواطنة بهدف صياغة تعريفات للمصطلحات المتضمنة في هذا المقياس،وبعد الإطلاع علي الدراسات السابقة والمقاييس والاستبيانات المختلفة التي تناولت قيم المواطنة حدد الباحث القيم الأساسية التالية كأبعاد رئيسية لمقياس قيم المواطنة وهذه الأبعاد هى الانتماء والمساواة والمشاركة والمسئولية الاجتماعية بعد ذلك توصل الباحث إلي مجموعة من الفقرات التي ترتبط بأبعاد ومؤشرات المقياس وتم صياغتها في عبارات محددة، بعد ذلك تم عرض الاستبيان علي عدد (11) محكمين من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع وعلم النفس (ملحق رقم 1) حيث طلب الباحث إليهم الحكم علي سلامة العبارات من حيث سلامة العبارة من ناحية الصياغة،وارتباط العبارة بالبُعد المراد قياسه،وقد اعتمد الباحث علي نسبة اتفاق (60%) للمحكمين الذي قاموا بتحكيم المقياس حيث قام الباحث بحساب النسبة المئوية لدرجات اتفاق المحكمين وهى كما سبق ذكره لا تقل عن (60%) لعبارات المقياس، وقد أشار المحكمون إلي أن هناك بعض العبارات طويلة من ناحية الطول حيث أن بعض عبارات المقياس كانت طويلة فتم اختصارها بما لا يضر بالمعنى المراد منها لتسهيل مهمة المبحوث في القياس وأيضًا أشار المحكمون إلي أن صياغة بعض العبارات كانت تتضمن بعض الجمل الإنشائية التي لا تصلح في صياغة المقاييس فتم تعديلها،كما أشاروا أيضًا إلي أن التعميم في عبارات المقياس لا يقيس الظاهرة موضوع القياس بدقة ويجب التركيز على التحديد في صياغة العبارات واستخدام المترادفات التي تؤدي إلي نفس المعنى والعبارات غير الواضحة والغامضة لذا قام الباحث باستبعاد هذه العبارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق (60%) من اتفاق المحكمين،وكذلك أشار المحكمون أن هناك عبارات لا ترتبط بالبعد المراد قياسه وأيضًا لم تحصل علي نسبة (60%) من اتفاق المحكمين وبذلك أصبحت عبارات المقياس (40) عبارة

بواقع (10) عبارة لكل بعُد من أبعاد المقياس الأربعة ، وأجمع المحكمون علي أن أبعاد المقياس الأربعة بما تحتويه من مؤشرات لقياس قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية ،بعد ذلك قام الباحث بصياغة المقياس في صورته النهائية حيث قام بخلط العبارات التي وافق عليها المحكمون ثم بعد ذلك قام الباحث بوضع أوزان للعبارات التي تضمنها المقياس وقد اعتمد الباحث في ذلك علي التوزيع الثلاثي (نعم – أحيانًا- لا) وتاخذ استجابة نعم (3) واستجابة أحيانا (2) واستجابة لا (1)

جدول رقم (1) يوضح توزيع العبارات علي مقياس قيم المواطنة

م	المقياس الفرعي	أرقام العبارات	عدد الوحدات	نهاية الدرجة		
				عظمي	متوسطة	صغري
1	الانتماء	37-33-29-25-21-17-13-9-5-1	10	30	20	10
2	المساواة	38-34-30-26-22-18-14-10-6-2	10	30	20	10
3	المشاركة	39-35-31-27-23-19-15-11-7-3	10	30	20	10
4	المسئولية الاجتماعية	40-36-32-28-24-20-16-12-8-4	10	30	20	10

وقام الباحث بتحديد صدق هذا المقياس بطريقتين هما :

- الصدق الظاهري (الأولي) : Face Validity : الصدق الظاهري يعنى عرض المقياس علي مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الظاهرة موضوع الدراسة ثم إجراء التعديلات المطلوبة وفقًا لدرجة اتفاقهم (عبد الرحمن ،1998: ص184) ، وهذا ما قام الباحث عندما قام بعرض المقياس علي مجموعة من المتخصصين وعددهم (7) محكمين من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع وعلم النفس .

- صدق المحتوي (الثانية): Content Validity : صدق المحتوي يقوم علي مدي تمثل الاستبيان للبُعد الذي يقيسه، وكذلك التوازن بين فروع الاستبيان بحيث يصبح محتوي الاستبيان صادقًا ما دام يشمل جميع عناصر البُعد المطلوب قياسه وتمثيله، كذلك يقرر هذا البُعد مجموعة من المتخصصين في مجال القدرة أو البُعد الذي يقيسه المقياس وهو ما قام به الباحث عند قيامه بإعداد وتصميم المقياس ، وبعد ذلك توصل الباحث إلي الصورة النهائية للمقياس والتي اشتملت علي تكون المقياس من (40) عبارة توضح أبعاد قيم المواطنة عليه ويتضح مما سبق أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ودرجة عالية من الصدق وبذلك يعتبر هذا المقياس صادقًا وثابتًا لقياس قيم المواطنة لدي طلاب المرحلة الثانوية.

جدول رقم (2) نسب السادة المحكمين علي عبارات مقياس قيم المواطنة (ن=7)

رقم العبارة	عدد المحكمين	نسبة الاتفاق %	رقم العبارة	عدد المحكمين	نسبة الاتفاق %
الانتماء 1	11	%80	المساواة 1	11	%81

2	%86	11	2	%86	11
3	%92	11	3	%59	11
4	%55	11	4	%55	11
5	%42	11	5	%91	11
6	%89	11	6	%80	11
7	%85	11	7	%80	11
8	%86	11	8	%82	11
9	%80	11	9	%86	11
10	%90	11	10	%90	11
11	%45	11	11	%85	11
12	%88	11	12	%82	11
13	%81	11		%82	
المشاركة			المسئولية الاجتماعية		
11	%82	11	1	%83	11
2	%45	11	2	%85	11
3	%89	11	3	%51	11
4	%44	11	4	%89	11
5	%89	11	5	%56	11
6	%81	11	6	%80	11
7	%80	11	7	%80	11
8	%90	11	8	%80	11
9	%89	11	9	%82	11
10	%80	11	10	%89	11
11	%80	11	11	%90	11
12	%81	11	12	%88	11

- **ثبات مقياس قيم المواطنة لطلاب المرحلة الثانية :**تم تطبيق المقياس علي عينة مكونة من (10) مفردات من مجتمع الدراسة ممن تنطبق عليهم شروط العينة بالدراسة من الطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية ولن تشملهم عينة الدراسة عند تنفيذ المبادرات مع الطلاب عينة الدراسة .

هم ثم قام الباحث بحساب ثبات المقياس بالطرق التالية :

طريقة التجزئة النصفية: Method of Mid-term retail: قام الباحث بحساب ثبات الاستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية للعبارات الزوجية والفردية لكل أبعاد الاستبيان بما تتضمنه من مؤشرات لقيم المواطنة وذلك لكل بعُد علي حدة ، ولجميع الأبعاد ككل ، وكانت نتيجته كالتالي باستخدام معادلة (سبيرمان وبراون):

جدول رقم (3) نتائج ثبات مقياس قيم المواطنة (ن=10)

م	القيم	معامل الارتباط	م	القيم	معامل الارتباط
1	الانتماء	0.932	3	المشاركة	0.811
2	المساواة	0.892	4	المسئولية الاجتماعية	0.933
معامل الارتباط الكلي		0.877			

وبالكشف عن معنوية الارتباط عند درجة حرية (ن-2)= 8 وتحت مستوى معنوية (0.01) وجد أن قيمته أقل من قيمة معامل الارتباط. إذن معامل الارتباط الكلي(0.877) يكون دالاً عند مستوي معنوية (0.01) أي أن درجة الارتباط تكون قوية مما يدل علي أن هذا المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

- **طريقة التناسق الداخلي : Method of Internal Consistency** :وتتم هذه الطريقة باستخدام معامل ألفا α حيث يمثل معامل ألفا α متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلي أجزاء بطرق مختلفة وبذلك يمثل معامل الارتباط بين جزأين من أجزاء الاختبار معاملًا لثبات الاختبار(عبد الرحمن ،1998: ص1824).

جدول رقم (4) معامل ألفا α لحساب ثبات المقياس (ن=10)

م	المشكلات	معامل ارتباط ألفا α	معامل ارتباط ألفا α المعدل
1	الانتماء	0.9642	0.9648
2	المساواة	0.9426	0.9430
3	المشاركة	0.8953	0.8958
4	المسئولية الاجتماعية	0.9619	0.9651

معامل ارتباط ألفا (α) للجزء الأول الذي يضم بعُد أبعاد (1-3-4) =7257. ،معامل ارتباط ألفا (α) للجزء الثاني الذي يضم أبعاد (2، 3، 4)=0.7639 ،معامل ارتباط ألفا (α) المعدل للجزء الأول الذي يضم أبعاد (1، 3)=7506. ،معامل ارتباط ألفا (α) المعدل للجزء الثاني الذي يضم أبعاد (2، 4،)=9081. ،وبمقارنة معامل ارتباط ألفا (α) و كذلك معامل ارتباط ألفا (α) المعدل للجزء الأول ككل مع معامل ارتباط ألفا(α) وكذلك معامل ارتباط ألفا (α) المعدل لكل بعُد داخل هذا الجزء علي حدة يتضح لنا أن هذا الجزء يتمتع بدرجة ثبات عالية ، كذلك وبمقارنة معامل ارتباط ألفا(α) وكذلك معامل ارتباط ألفا (α) المعدل للجزء الثاني

ككل مع معامل ارتباط ألفا(α) وكذلك معامل ارتباط ألفا(α) المعدل لكل بعُد داخل هذا الجزء علي حدة يتضح لنا أن هذا الجزء يتمتع بدرجة ثبات عالية .

- **طريقة إعادة تطبيق الاختبار: Method of re-test application:** قد أعتمد الباحث على إعادة الاختبار على (10) من الطلاب المعاقين حركيا خلال فترة مقدارها (15) يومًا ما بين الاختبار الأول والاختبار الثاني وقد كانت نتائج الثبات على الاستبيان ككل ومؤشراته باستخدام اختبار سبيرمان "ر"الكلية =0.877 عند مستوي معنوية (0.01) وهذا يعني أن الاستبيان على درجة عالية من الثبات،كما أن هذه الدلالة أكملتها دلالة الاختبار على المقاييس الرئيسية للاستبيان وثباتها حيث كانت توزيع الاختباران (الأول والثاني) على النحو التالي:

جدول رقم (5) القياسات الناتجة من إعادة الاختبار على المقياس ككل وعلى المقاييس الرئيسية والفرعية له

م	أبعـاد المقياس الرئيسة	الاختبار	الارتباط	مستوي المعنوية
1	الانتماء	الأول	0.932	0.01
		الثاني		
2	المساواة	الأول	0.892	0.01
		الثاني		
3	المشاركة	الأول	0.811	0.01
		الثاني		
4	المسئولية الاجتماعية	الأول	0.933	0.01
		الثاني		

وهذا يشير إلى أن معامل الثبات المحسوب جيد (0.877)، وهو دليل على ثبات المقياس حيث أن معامل الثبات المناسب هو (0.7) فأكثر، ويتناسب معامل الثبات تناسبا عكسيا مع حجم العينة (مراد ، سليمان ، 2005: ص360).

جدول (6) توزيع افراد العينة فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى العينة النهائية (ن = 16)

م	مجموعات الدراسة Two groups of study	عدد أفرد العينة
1	التجريبية Experimental	8

2	الضابطة Control	8
المجموع Total	16	16

المجموعة التجريبية : تتكون من(8) الطلاب والطالبات المعاقين حركيا بالمدارس الثانوية يتم مشاركتهم فى المبادرات المجتمعية الأربعة التى سبق الإشارة إليها ،وقبل مشاركة الطلاب في المبادرات الأربعة على وهم المجموعة التجريبية , قام الباحث بإجراء المجانسة بين الطلاب فى المجموعة التجريبية والضابطة من حيث متغير العمر الزمني ، ومتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للطلاب , ومتغير نوعية التعليم الثانوي الذي يدرسونه سواء أكان ثانوية عامة أو ثانوية صناعية أو ثانوية تجارية ,ومن حيث درجة أبعاد مقياس قيم المواطنة (بُعد الانتماء- بُعد المساواة – بُعد المشاركة - بُعد المسئولية الاجتماعية) والدرجة الكلية ، حيث قام الباحث بتطبيق مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة إعداد عبد العزيز الشخص , مقياس قيم المواطنة من إعداد الباحث لتجانس المجموعتين التجريبية والضابطة فى المستوى الاجتماعي الاقتصادي للطلاب , وهل توجد فروق بينهم فى درجة أبعاد مقياس قيم المواطنة والدرجة الكلية قبل تنفيذ المبادرات وقد حصل الباحث على النتائج التالية من التطبيق القبلى :

- من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي Socioeconomic :

قام الباحث بتطبيق مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من الطلاب المعاقين حركيا فى مرحلة التعليم الثانوي ، ثم قارن بينهما باستخدام اختبار مان ويتني اللابارا متري .وذلك للتحقق من تجانس أفراد كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (7) دلالة الفروق بين متوسطي رَتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة على متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للطلاب المعاقين حركيا

وجه المقارنة	اسم المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة	تجريبية	8	8,3	105	0,152	غير دالة
	ضابطة	8	8,7	109		

يتضح من الجدول رقم (7)عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب أفراد عينة الدراسة (التجريبية – الضابطة) في متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي, حيث كانت قيمة (Z) التى تعبر عن الفروق بين المجموعتين (0,152) وهي غير دالة إحصائيًا , وهذا يعنى تكافؤ أفراد عينة الدراسة من حيث متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للطلاب .

- من حيث مستوي قيم المواطنة :

قام الباحث بمقارنة متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة طلاب المرحلة الثانوية على مقياس قيم المواطنة (إعداد/ الباحث) قبل تطبيق البرنامج باستخدام اختبار مان ويتنى اللابارامترى وذلك للتحقق من تكافؤ أفراد المجموعتين فى متغير قيم المواطنة لديهم كما يوضح الجدول التالي :

جدول (8)قيمة (z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي على أبعاد مقياس قيم المواطنة

أبعاد المقياس	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةZ	مستوى الدلالة
بُعد الانتماء	تجريبية ضابطة	8 8	9.44 7.56	75.50 60.50	0,796 -	غير دالة
بُعد المساواة	تجريبية ضابطة	8 8	9.19 7.81	73.50 62.50	0,584 -	غير دالة
بُعد المشاركة	تجريبية ضابطة	8 8	8.56 8.44	68.50 67.50	0,053 -	غير دالة
بُعد المسئولية الاجتماعية	تجريبية ضابطة	8 8	8.63 8.38	69.00 67.00	0,106 -	غير دالة

يتضح من نتائج جدول رقم (8) أن قيم (Z) المحسوبة لأبعاد مقياس قيم المواطنة للطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (- 0,796 - 0,584 - 0,053 - 0,106 - 0,212- 0,372) ، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من الطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية قبل تنفيذ المبادرات الأربعة على أبعاد قيم المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية والدرجة الكلية للمقياس ، وهذا يعنى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة على درجة قيم المواطنة على مقياس قيم المواطنة للطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية قبل تنفيذ المبادرات ، مما يسمح بإجراء المقارنات باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى .

- **وصف عينة الدراسة:**

جدول (9) يوضح نوع الطلاب أفراد العينة عينة الدراسة(ن=8)

م	النوع	ك	%
1	ذكور	6	%75
2	إناث	2	%25

المجموع	8	100

يتضح من الجدول السابق نوع الجنس بالنسبة للطلاب أفراد العينة كان تكرار(6) ذكور بنسبة (75%) وتكرار(2) إناث بنسبة (25%) وهو ما يعكس تمثيل العينة للطلاب فى المدارس المختلفة البنين والبنات .

جدول (10) يوضح سن الطلاب أفراد العينة (ذكور وإناث) عينة الدراسة (ن=8)

م	السن	ذكور		إناث	
		ك	%	ك	%
1	16 سنوات	2	35	–	–
2	17 سنوات	1	17.5	-	-
3	18 سنوات	3	47.5	2	100
4	أخرى تذكر	-	-	-	-
المجموع		6	100	2	100

يتضح من الجدول السابق أن سن الطلاب عينة الدراسة من الذكور والإناث يمثل تباينًا شديدًا في سنوات المرحلة العمرية لعينة الدراسة وهي مرحلة التعليم الثانوي حيث نجد أن أعلى تكرار كان للسنة العمرية (18سنة) سواء للذكور أو الإناث حيث بلغ تكرارها في الذكور (3) بنسبة (47.5%) وبلغ تكرارها في الإناث (2) بنسبة (100%)، بينما كان أقل تكرار للسنة العمرية (17 سنوات) حيث بلغ (1) بنسبة (17.5%) للطلاب الذكور الأمر الذي يعكس طبيعة العلاقة بين السنة العمرية ومدى وضوح النضج الاجتماعي والمعرفي والعقلي لدى الطلاب .

جدول (11) السنة الدراسية لطلاب المرحلة الثانوية (ذكور وإناث) عينة الدراسة (ن = 8)

م	السنة الدراسية	ذكور		إناث	
		ك	%	ك	%
1	الصف الأول	2	35	–	–
2	الصف الثاني	1	17.5	-	-
3	الصف الثالث	3	47.5	2	100
المجموع		6	-	2	100

يتضح من الجدول السابق أنه يتطابق تمام التطابق مع الجدول رقم (10) الذي كان يوضح سن الطلاب عينة الدراسة من الذكور والإناث حيث أن كل مرحلة عمرية يقابلها سنة دراسية فكان أعلي تكرار للصف الثالث.

جدول (12) نوعية تعليم لطلاب المرحلة الثانوية (ذكور وإناث) عينة الدراسة (ن = 8)

م	السنة الدراسية	ذكور		إناث	
		ك	%	ك	%
1	ثانوية عامة	3	47.5	1	50

2	ثانوي صناعي	2	35	-	-
3	ثانوي تجاري	1	17.5	1	50
المجموع		6	100	2	100

يتضح من الجدول السابق ان عينة الدراسة من الذكور والإناث ممثلة لجميع أنواع التعليم الثانوي سواء كان ثانوية عامة حيث بلغ التكرار(3) بنسبة (47.5) للطلاب الذكور وتكرار(1) بنسبة (50%) للطالبات أو ثانوي صناعي حيث بلغ التكرار (2) بنسبة (35%) للطلاب الذكور أو ثانوية تجارية حيث بلغ التكرار(1) بنسبة (50%) للطالبات وهو ما يعكس ان التمثيل بين أفراد العينة كان من الذكور والإناث علي حد سواء .

جدول (13) يوضح نوع الإعاقة (ذكور وإناث) لعينة الدراسة (ن = 8)

م	السنة الدراسية	ذكور		إناث	
		ك	%	ك	%
1	الإعاقة الحركية المكتسبة	3	47.5	1	50
2	المقعدون	2	35	-	-
3	الاضطرابات العصبية	1	17.5	1	50
4	أمراض القلب	0	0	0	0
المجموع		6	100	2	100

يتضح من الجدول السابق ان عينة الدراسة من الذكور والإناث ممثلة لجميع الإعاقات الحركية التى يعانون منها سواء كان الإعاقة الحركية المكتسبة حيث بلغ التكرار(3) بنسبة (47.5) للطلاب الذكور وتكرار(1) بنسبة (50%) للطالبات أو المقعدون حيث بلغ التكرار (2) بنسبة (35%) للطلاب الذكور أو الاضطرابات العصبية حيث بلغ التكرار(1) بنسبة (50%) للطالبات وهو ما يعكس طبيعة الإعاقات الحركية التى يعانى منها أفراد العينة سواء ذكور أو إناث .

عاشرا : نتائج الدراسة وتفسيرها:

1- نتائج التحقق من الفرض الأول :

وينص الفرض الأول على (توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس قيم المواطنة وأبعاده لصالح القياس البعدى .

جدول (14) قيمة (z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس قيم المواطنة للطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية

أبعاد المقياس	المجموعات	العدد	متوسط	مجموع	قيمة z	مستوى	اتجاه الدلالة

			الرتب	الرتب			للفروق
بُعد الانتماء	تجريبية	8	4.50	36.00	3,373 -	دالة عند مستوى 0,01	لصالح المجموعة التجريبية
	ضابطة	8	12.50	100.00			
بُعد المساواة	تجريبية	8	4.50	36.00	3,371 -	دالة عند مستوى 0,01	لصالح المجموعة التجريبية
	ضابطة	8	12.50	100.00			
بُعد المشاركة	تجريبية	8	4.50	36.00	3,368 -	دالة عند مستوى 0,01	لصالح المجموعة التجريبية
	ضابطة	8	12.50	100.00			
بعُد المسئولية الاجتماعية	تجريبية	8	4.50	36.00	3,376 -	دالة عند مستوى 0,01	لصالح المجموعة التجريبية
	ضابطة	8	12.50	100.00			
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية	8	4.50	36.00	3,366 -	دالة عند مستوى 0,01	لصالح المجموعة التجريبية
	ضابطة	8	12.50	100.00			

تشير النتائج في الجدول رقم (13) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على في أبعاد مقياس قيم المواطنة للطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية ، حيث كانت قيمة (z) تتراوح ما بين (3,270)، (3,376) وتلك فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0,01 وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية, مما يدل على تأثير المبادرات المجتمعية المنفذة في الدراسة وهي تشير إلى أن للمبادرات المجتمعية دوراً في تنمية قيم المواطنة لدي الطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية , وهذا يحقق الفرض الأول للدراسة .

2- نتائج الفرض الثاني:

وينص الفرض الثاني على (لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات كلاً من الذكور والإناث من أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية في القياس البعدى على مقياس قيم المواطنة).

جدول (15) يوضح الفروق بالنسبة لقيم المواطنة للطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية (ذكور وإناث) (ن=8)

م	القيمة	المتوسط الحسابي		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		ذكور	إناث		
1	الانتماء	9.6000	9.2000	0.72	غير دال
2	المساواة	8.7333	9.4667	1.65	غير دال
3	المشاركة	8.9000	9.1667	0.85	غير دال
4	المسئولية الاجتماعية	8.6000	8.7333	0.44	غير دال

يتضح من الجدول السابق أن استجابة الطلاب عينة الدراسة (ذكور وإناث) غير دالة على أبعاد مقياس قيم المواطنة فعندما نقارن (ت) المحسوبة بهذه القيم مع (ت) الجدولية نجد أن (ت) المحسوبة< من (ت) الجدولية الأمر الذي يؤكد على عدم وجود فروق جوهرية في هذه

القيم عند الطلاب عينة الدارسة (ذكور وإناث)وهو ما يؤكد على صحة الفرض بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي وذلك على أبعاد مقياس قيم المواطنة للطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية والدرجة الكلية للمقياس.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث علي (لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية في القياسين البعدى والتتبعي (بعد مرور 7 أسابيع من تطبيق البرنامج)على مقياس قيم المواطنة.

جدول(16) قيمة النسبة الحرجة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على أبعاد مقياس قيم المواطنة للطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية

أبعاد المقياس	نتائج القياس بعدي/ تتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
بُعد الانتماء	**الرتب السالبة**	2	4.50	9.00	-0,314	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	4	3.00	12.00		
	الرتب المتعادلة	2	-	-		
	المجموع	8	-	-		
بُعد المساواة	**الرتب السالبة**	3	4.33	13.00	-0,710	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	5	4.60	23.00		
	الرتب المتعادلة	صفر	-	-		
	المجموع	8	-	-		
بعُد المشاركة	**الرتب السالبة**	2	3.00	6.00	-0,365	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	2	2.00	4.00		
	الرتب المتعادلة	4	-	-		
	المجموع	8	-	-		
بعُد المسئولية الاجتماعية	**الرتب السالبة**	3	2.50	7.50	-0,631	غير دالة إحصائياً
	الرتب الموجبة	3	4.50	13.50		
	الرتب المتعادلة	2	-	-		
	المجموع	8	-	-		

تشير النتائج في الجدول رقم (15) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس التتبعي على أبعاد مقياس قيم المواطنة للطلاب المعاقين حركيا بالمرحلة الثانوية ، حيث كانت قيمة z تتراوح ما بين (0,852)، (0,314) وتلك فروق غير دالة إحصائيا. مما يؤكد بقاء أثر المبادرات المجتمعية في تنمية قيم المواطنة, واستمرار حالة التحسن حتى فترة المتابعة , وهذه النتائج تؤكد صحة الفرض الثالث للدراسة الحالية .

حادي عشر: توصيات الدراسة :

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يستخلص الباحث بعض التوصيات التي يمكن الاستعانة بها وتطبيقها في مجال تنمية قيم المواطنة فى نفوس الطلاب بصفة عامة ونفوس الطلاب المعاقين حركيا بصفة خاصة :

1- أن يتيح المناخ المدرسي فرصًا إيجابية لدعم الثقافة والقيم الوطنية والإشادة بها، والتمسك بمضمونها دون انغلاق أو رفض للتعامل مع الثقافات الأخرى.

2- تفعيل برامج الثقافة المدنية، وتدريسها لجميع الطلاب في المرحلة الثانوية حول المواطنة الصالحة وقيمها، وضرورة تفعيل مقررات حقوق الإنسان، وأن تركز هذه المقررات على ضرورة تغيير ثقافة الصمت والتلقين والإلقاء في أسلوب التعامل مع الطالب داخل المدرسة، إلى أسلوب حواري ببناء يحقق فيه الطالب ذاته ويتدرب على
حرية الرأي وتقبل الرأي الآخر وينشأ على الحوار والمناقشة والنقد الإيجابي البناء.

3- إسهام المدرسة مع المجتمع ككل في التأسيس لمجتمع ذى مواطنة صالحة من خال مشروع قومي عن المواطنة يشارك فيه نخبة من أساتذة التربية، والأخذ في الاعتبار عده آليات للمحافظة على الخصوصية الثقافية للمجتمع ، والتأكيد على القيم الاجتماعية والوطنية السائدة، والتكيف مع تحديات العولمة.

4- إتاحة الفرصة أمام الطلاب للمشاركة فى المبادرات المجتمعية المختلفة من أجل غرس روح الولاء والانتماء في نفوسهم وتنمية قيم المواطنة لديهم .

5- توفير الخدمات النفسية والاجتماعية والإرشادية لمساعدة الطلاب على تعريفهم بجوانب القوة فى شخصياتهم، وبالتالي اكتشاف قدراتهم ومهارتهم الخاصة ومواهبهم وصقل هذه المواهب .

6- التعاون بين المدرسة والمؤسسات الاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني بشكل فعال ومتكامل لتقديم الخدمات المناسبة للطلاب .

7- تشجيع الطلاب وخاصة فى المرحلة الثانوية على المشاركة الاجتماعية الفعالة وعدم الانعزال عن المجتمع بالإضافة إلى تحفيزهم على الخروج في رحلات جماعية ، وذلك للترويح عن أنفسهم والاحتكاك بالآخرين .

8- تقديم البرامج الإرشادية المناسبة للطلاب , والتي تسهم في نشر الوعي النفسي حول واقع المشاركة المجتمعية والمبادرات المجتمعية .

9- تشجيع الطلاب على المشاركة الإيجابية فى أنشطة وقت الفراغ (الثقافية والاجتماعية) لما لها من أهمية في تبنى الأفكار الإيجابية .
10- العمل على تنظيم المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية التى تتبنى المبادرات المجتمعية المختلفة ..
11- ضرورة تركيز أجهزة الإعلام على تقديم برامج ثقافية وبرامج توعية خاصة بالطلاب وخاصة طلاب المرحلة الثانوية تحت إشراف متخصصين وذلك لمساعدتهم فى تنمية الجوانب الإيجابية، مع تسليط الضوء على النماذج.

ثاني عشر: مراجع الدراسية:

- المراجع باللغة العربية :

- ابن منظور ، محمد بن مكرم (1993). لسان العرب. ط3 .بيروت.لبنان:دار صادر .الجزء(13).
- أبو الحسن ، منال(2017). المواطنة والمشاركة المجتمعية، .www.balagh.co/pages/tex.php?tid
- أبو الحسين ،أحمد بن فارس بن زكريا (1979). معجم مقاييس اللغة (تحقيق: عبد السلام محمد هارون).القاهرة:دار الفكر .الجزء (5).
- أبو النصر، مدحت محمد محمود(2004). تأهيل ورعاية متحدي الإعاقة : علاقة المعاق بالأسرة والمجتمع من منظور الوقاية والعلاج مع حالات دراسية.القاهرة:دار ايتراك للنشر والتوزيع.
- أبو النصر ،مدحت محمد أبو النصر(2005). الإعاقة الجسمية (المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية)،(سلسلة رعاية وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة). القاهرة: مجموعة النيل العربية .
- البعلبكي ، منير ،البعلبكي ، رمزي (2008). قاموس المورد الحديث.ط1. لبنان. بيروت : دار العلم للملايين.
- البطاينة ،أسامة محمد،مقابلة، نصر يوسف (2005).مشكلات الأفراد المعوقين حركياً بمحافظة إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية :بحث منشور في مجلة البحوث التربوية والنفسية .المجلد السادس .العدد الأول . كلية التربية. البحرين.
- البيهقى،أحمد بن الحسين(2003).السنن الكبرى (تحقيق:محمد عبد القادر).القاهرة: دار الكتب العلمية.الجزء(4).
- الجبوري ، ظاهر محسن هاني(2010). مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل .بحث منشور في مجلة بابل للعلوم الإنسانية . العراق.قسم علم الاجتماع. كلية الآداب . جامعة بابل . مجلد (18).عدد(1).
- الجنكو ، علاء الدين بن عبد الرازق (2015) . المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة :مجلة الدراسات العليا .جامعة النيلين . كلية الدراسات العليا.مجلد (3). العدد(11).أكتوبر.
- الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد (1990). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار).بيروت. لبنان: دار العلم للملايين . الجزء(6).
- الجوهري، محمد (2011).تاريخ الفكر الاجتماعي (الرواد).ط1، عمان. الأردن: دار المسيرة .

- الخزاعي، حسين ،الشمايلة ، إيمان (2014). مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الأردنية (دراسة اجتماعية تطبيقية).بحث منشور في مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية.عمادة البحث العلمي .الجامعة الأردنية .المجلد (41).ملحق(1).
- الدهمشي.محمد عامر ,(2007). دليل الطلبة والعاملين في التربية الخاصة .ط1.عمان.: دار الفكر .
- الروسان، فاروق (1996). سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة.عمان: دار الفكر.
- السنوسى،محمد السنوسي (2018) .المبادرات المجتمعية من زاويةٍ حضارية.
- الشرعي،بلقيس غالب (2007). دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي (دراسة تحليلية) بحث لمؤتمر الإصلاح المدرسي تحديات وطموحات المنعقد بكلية التربية. جامعة الإمارات العربية المتحدة.أبريل17-19.
- الشريف،عبد الفتاح عبد المجيد (2011) .(التربية الخاصة وبرامجها العلاجية .ط1.القاهرة.: مكتبة الأنجلو المصريةhttps://www.alshareyah.com/index.php
- الصالح، نبيل، (١٩٩٤) .ما هي المواطنة .ط1 .فلسطين :المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية.
- الصفدي،عصام حمدي(2020).الإعاقة الحركية ولشلل الدماغي.عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- الطائي، عبد المجيد حسن(2007).طري التعامل مع المعاقين.ص2.الأردن.عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع.
- العبيدي ،عفراء إبراهيم، سامى،أشواق(2018). الانتماء للجماعة وعلاقته بقدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة لدى الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة واقرانهم العاديين(دراسة مقارنة).بحث مشور فى مجلة الأستاذ للأبحاث والدراسات التربوية .كلية التربية . إبن رشد للعلوم الإنسانية. جامعة بغداد .
- العمري ، محمد وآخرون (2010) . دليل منهجية تصميم المبادرات . مكة : جمعية المودة للتنمية الأسرية .
- العزة،سعيد حسني (2002).الإعاقة الحركية والحسية .الأردن.عمان.دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- العزة،سعيد حسني (2002).المدخل إلي التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (المفهوم- التشخيص- أساليب التدريس).ط1.الأردن .عمان :الدار العلمية الدولية للنشروالتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الفسفوس،عدنان(2017) . دليل آليات إعداد المبادرة التربوية . الرياض: مكتبة دار جرير.

- القحطاني،على بن سعيد (2011). فاعلية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف العليا في
المرحلة الابتدائية بالسعودية.رسالة دكتوراه غير منشورة . السعودية. قسم المناهج وطرق التدريس . كلية العلوم الاجتماعية.جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية .
- الكواري،علي خليفة (2001). المواطنة والديمقراطية. ط 1 .بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية .
- المشرفي ،إنشراح (2009). الاكتشاف المبكر لإعاقات الطفولة.الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.
- النوايسة ،فاطمة عبد الرحيم (2013).ذوو الاحتياجات الخاصة (التعريف بهم وإرشادهم).ط1.عمان:دار المناهج للنشر والتوزيع.
- أنيس ، إبراهيم وآخرون (2000).المعجم الوجيز، مصر ، مجمع اللغة العربية، طبعة وزارة التربية والتعليم.
- بدوي ، أحمد (1993). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية . ط ١ . بيروت : مكتبة لبنان.
- بلعسلة، فتيحة (2017). دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة : قراءة تحليلية لبعض الدراسات. بحث منشور في مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أمارا باك) . الولايات المتحدة الأمريكية: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أمارا باك) . مجلد (8).عدد(25).
- بيلي، فرانك(2004) . معجم بلا كويل للعلوم السياسية. (ترجمة ونشر مركز الخليج للأبحاث).دبي. الإمارات .
-بوطبال، سعد الدين(2016): دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين : مرحلة التعليم المتوسط و الثانوي نموذجا. بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر:جامعة قاصدي مرباح - ورقلة .عدد(23).مارس.
- خضر، فخري رشيد (2006). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية . ط1. عمان : دار المسيرة .
- صابر ،فاطمة عوض ، خفاجة ، مرفت على (2002).أسس ومبادئ البحث العلمي. ط 1.الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
- عارف، عالية عبد الحميد (2014). دور المشاركة المجتمعية في ظل الحوكمة في صنع القرار والمساءلة دلالات من خبرات دولية، دراسة منشورة فى المجلة العربية للإدارة تصدر عن المنظمة العربية للتنمية الإدارية . القاهرة. مجلد (34).عدد(1).يونيو.
- عبد الرحمن ،سعد (1998) . القياس النفسي بين النظرية والتطبيق . القاهرة،: دار الفكر العربي.
- عبد الرحمن ،عبد الله محمد(1996). سياسات الرعاية الاجتماعية للمعوقين في المجتمعات النامية. الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية .

- عبد السلام ،فاروق سيد(1981). تصنيف المعوقين .السعودية.مجلة الفيصل :دار الفيصل الثقافية .العدد(48) أبريل.
- عبد المنعم، فؤاد (٢٠٠٢) .مبدأ المساواة في الإسلام.الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.
- عبد الواحد،نوره ممدوح محمود(2018). التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة لدى المعاقات حركياً ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم طرق الخدمة الاجتماعية ،كلية الخدمة الاجتماعية .جامعة أسيوط
-عريفج ، وآخرون .(2002). القياس والتشخيص في التربية الخاصة . ط1. عمان : دار يافا.
- عطا الله،أسامة بن عبد (2010).المبادرة الذاتية في ضوء السنة النبوية (دراسة موضوعية). رسالة ماجستير غير منشورة .غزة. قسم الحديث الشريف .كلية أصول الدين .عمادة الدراسات العليا .الجامعة الإسلامية.
- عطية ، حسن علي (2013). المناهج الحديثة و طرائق التدريس . ط1. عمان. الأردن: دار المناهج .
- عفيفي ، عبد الخالق محمد (1993). الخدمة الاجتماعية(أسس- طرق- مجالات) . القاهرة: مكتبة عين شمس.
-عمار، رضوى(2014).التعليم والمواطنة والاندماج الوطني .القاهرة. مجلس الوزراء المصري.القاهرة: دار الفكر العربي.
- عنان ،محمود(1996).رعاية الطفل المعاق (أبناؤنا – سلسلة سفير التربوية).القاهرة:شركة سفير التربوية .
- سعادة ، يوسف، الجيوسي، محمد (2013).المبادرات والمشاريع الشبابية (طريقك للريادة المجتمعية). سلطنة عمان : مجلس البحث العلمي.
- شقير، زينب محمود أبو العينين(2004). نداء من الابن المعاق(عضويا ـ سلوكيا ـ حركيا ـ تعليميا ـ التوحدي).القاهرة:دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- شهرة،قرينات،السلامى ،باهى(2016) . المشكلات النفسية والاجتماعية والصحية لدى المعاقين حركياً
(دراسة ميدانية ببعض الولايات الجزائرية).الجزائر.بحث منشور فى مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. تصدر شهرياً عن المجلة العربية للعلوم و ونشر الأبحاث و المركز القومي للبحوث.العدد(23).مارس.
- شيبر،وليد شلاش(2001).تنظيم المجتمع .ط1.غزة. قسم الخدمة الاجتماعية . كلية الآداب.الجامعة الإسلامية . الجزء الأول
- كشك، محمد بهجت (2003).تنظيم المجتمع من المساعدة إلي الدفاع . ط1. الإسكندرية . المكتب الجامعي الحديث.

- مبارك، محمد الصاوي محمد (1992) . البحث العلمي (أسسه وطريقة كتابته). ط 1. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- مبيض،عامر رشيد(٢٠٠٣). موسوعة الثقافة السياسية الاجتماعية الاقتصادية العسكرية .حلب: دار القلم العربي .
-محمد، مزيان (2003) . العقد النفسي نحو فهم العلاقة بين الأفراد والمنظمات.ط1.وهران.دار الغرب للنشر.
- محمود، محمد أحمد عبد الله (2002).المشاركة المجتمعية كمدخل للإصلاح المدرسي في ضوء معايير الجودة والاعتماد، رسالة ماجستير غير منشورة . قسم أصول التربية . كلية التربية . جامعة جنوب الوادي.
- محمود، منال طلعت (2001) .التنمية والمجتمع (مدخل نظري لدراسة المجتمعات المحلية) . ط1. الإسكندرية . المكتب الجامعي الحديث.
- محمود، هناء عبد الله (1999).واقع فيم المواطنة في مناهج التربية الوطنية وأداء معلميها بالمرحلة الثانوية .المؤتمر العلمي الرابع (التعليم وتحديات المستقبل). المجلد الأول.كلية التربية .جامعة سوهاج .25-26 ابريل .
- مراد .صلاح ، سليمان، أمين(2005):.الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية. ط 2. القاهرة:دار الكتاب الحديث .
- موسى ،رشاد على عبد العزيز موسى(1994). بحوث في سيكولوجية المعاق.القاهرة: دار النهضة العربية.
- موسي ، موسي نجيب(2015). العلاج فى خدمة الفرد(اتجاهات حديثة). ط1. عمان .الأردن: دار المسيرة .
- هالان ،ب.دانيال، كوفمان،م.جميس(2008).سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم(ترجمة عادل عبد الله محمد).الأردن.عمان.دار الفكر ناشرون وموزعون.
- هيللر،كاثرون وولف وآخرون (2014).الإعاقات الجسمية والصحية والإعاقات المتعددة(ترجمة،ياسرفارس يوسف خليل).ط1.الأردن.عمان:دار الفكر ناشرون وموزعون.
- منقوش ، فتحية (2000). مفهوم الذات لدى المعاقين حركيا في اليمن وعلاقته بسمات شخصياتهم .رسالة الماجستير غير منشورة.كلية الآداب. قسم علم النفس.جامعة صنعاء.اليمن
- يسين، السيد (2005) . الإصلاح العربي بين الواقع السلطوي والسراب الديمقراطي . ط 1 .القاهرة : دار ميربت .
- يونس، الشامي الأشهب(2013).سوسيولوجيا المواطنة.القاهرة. جامعة القاهرة : مركز الدراسات والبحوث .

2- المراجع الأجنبية :

-Alexander , Louis ,Et Al (2003):Longman Active Study Dictionary Of English ,Sixth Edition, Longman House ,Burnt Mill ,Harlow , England.
-Davies, Don(2000) . Communities and Their Schools, New York ,:McGraw –Hill.
- Javier Díez, Et Al (2011): Placing Immigrant and Minority Family and Community Members at the School's Centre: the role of community participation, European Journal of Education,Vol. 46, No. 2.Part I.
- Ibrahim Hossam El Din El Sayed Mohamed(2017): Summary of Study the Role of Students Management Councils in development Citizenship for Student in Post-Basic Education Schools in Sultanate of Oman, International Journal of Educational Psychological Studies, Vol. 1, No. 2, April .
-Jon .R ,Mayer(1990):Democratic values and their Development(The social studies ,vol (81),no(5).
- Marfo ,Emmanuel (2008): Institutionalizing citizen participation and community representation in natural resource management: Lessons from the Social Responsibility Agreement negotiation in Ghana.
- Lee.Sally(2016): Changing position: an exploration of the meaning of sexual well-being for physically disabled people,U.K, Doctorate Thesis (Doctorate).Faculty of Health& Social Sciences, Bournemouth University.
- Lindqvist ,Rafael α Sépulchre, Marie(2016) : Active citizenship for persons with psychosocial disabilities in SwedenUne citoyenneté active pour les personnes ayant un handicap psychosocial en Suède, UROPEAN JOURNAL OF DISABILITY RESEARCH Alter,Volume 10, Issue 2, April–June 2016, Pages 124-136.
- Martin ,Theresa Alviar (2012): Differentiating citizens in a democracy: Examining citizenship education in Singapore, American Educational Research Association (AERA) Annual Meeting,Vancouver, British Columbia, Canada 13-17 April .

-Morris,Jeny(2005). Citizenship and disabled people: A scoping paper prepared
for the Disability Rights Commission, http://disability-studies.leeds.ac.uk/files/library/morris-Citizenship-and-disabled-people.pdf
- Weiss ,Carol Hirscbon (1995). Nothing as Practical as Good Theory: Exploring Theory-Based Evaluation for Comprehensive Community Initiatives for Children and Families,(NEW APPROACHES TO EVALUATING COMMUNI~ INITIATIVES)New Jersey ,(Englewood Cliffes Prentice –Hall.